الاتجاهات المهنية لطلبة الكليات التقنية في منطقة الجوف -المملكة العربية السعودية

إعداد

محمد عواد مفرح الشراري

المشرف

الأستاذ الدكتور محمد عبد المولى الدقس

قدّمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

علـم الاجتمـاع

كليّة الدراسات العليـا

الجامعــة الأردنيـــة

كانون أول ٢٠١٠م

الجامعة الأردنيـــــة
كلية الدراسات العليا

التاريــــخ: / /

نموذج رقم (١٨)
اقرار والتزام بالمعايير الأخلاقية والأمانة العلمية
وقوانين الجامعة الأردنية وأنظمتها وتعليماتها
لطلبة الماجستير

أنا الطالب: محمد عواد مفرح الشراري **الرقم الجامعي:** (٨٠٦٢٥٦٠)

تخصص: علم الاجتماع **الكليـــــــة:** الآداب والعلوم الإنسانية

عنوان الرسالة: الاتجاهات المهنية لطلبة الكليات التقنية في منطقة الجوف - المملكة العربية السعودية
....
....

اعلن بأنني قد التزمت بقوانين الجامعة الأردنية وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول المتعلقة باعداد رسائل الماجستير عندما قمت شخصيا" باعداد رسالتي وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية وكافة المعايير الأخلاقية المتعارف عليها في كتابة الرسائل العلمية. كما أنني أعلن بأن رسالتي هذه غير منقولة أو مستلة من رسائل أو كتب أو أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة اعلامية، وتأسيسا" على ما تقدم فانني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في الجامعة الأردنية بالغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها دون أن يكون لي أي حق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب: محمد عواد الشراري التاريخ: ٢٩ / ١٢ / ٢٠١٠

الجامعة الأردنية

نمــوذج تفــويض

أنا الطالب محمد جواد مفلح الشرايري ، أفــوض الجامعــة الأردنيــة بتزويد نسخ من أطروحتي للمكتبات أو المؤســسات أو الهيئــات أو الأشــخاص عند طلبها.

التوقيع: [signature]

التاريخ: ٢٦/١٢/١٠

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة (الاتجاهات المهنية لطلبة الكليات التقنية في منطقة الجـوف – المملكة العربية السعودية) وأُجيزت بتاريخ ٧/ ١٢/2010.

أعضاء لجنـــة المناقشــــــة	التوقيــــــع
الدكتور محمد عبد المولى الدقس، مشرفاً أستاذ – علم الاجتماع الصناعي	....
الدكتور خليل درويش أستاذ – علم الاجتماع	....
الدكتور محمد العربي، عضواً أستاذ مشارك – علم السكان	....
الدكتور حسين الخزاعي، عضواً أستاذ مشارك – علم الاجتماع (جامعة البلقاء)	....

الإهداء

إلى والدي ووالدتي لدعمهما وتشجيعهما لي

إلى زوجتي .... التي تحملت عناء البحث معي

إلى أولادي الأحباء

وإلى أخواني وأخواتي

أهدي هذا الجهد المتواضع

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، الحمد لله على ما أعاننا ومدنا بالقوة والصبر حتى خرجت هذه الرسالة إلى حيز الوجود.

إنه ليسعدني _ بعد أن منّ الله عليّ بإنجازها _ أن أتقدم ببالغ الشكر، وعظيم الامتنان إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور محمد عبد المولى الدقس الذي أكرمني بالإشراف على رسالتي، وكان خير مشرف، والذي منحني من وقته وجهده، وزودني الكثير من معرفته العلمية، ودعمه المتواصل، ورعى هذا الجهد وكان – لله الفضل– ثم له؛ فله جزيل الشكر والتقدير. كذلك أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى السادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم الدعوة للمشاركة في مناقشة هذه الرسالة.

وأخيرا أقدم شكري العميق إلى الأهل الكرام: أمي صاحبة القلب الحنون، وأشقائي، على مواقفهم النبيلة. كما وأشكر كل من مد يد العون لي حتى خرجت هذه الرسالة بالصورة التي هي عليها.

والله ولي التوفيق

الباحث

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

فهرس الملاحق

الاتجاهات المهنية لطلبة الكليات التقنية في منطقة الجوف – المملكة العربية السعودية

إعداد

محمد عواد مفرح الشراري

المشرف

الأستاذ الدكتور محمد عبد المولى الدقس

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أهم الاتجاهات المهنية لطلبة الكليات التقنية بمنطقة الجوف، وعلاقة ذلك ببعض الخصائص النوعية كمعدل الثانوية العامة، ومكان إقامة الأسرة، ونوع الكلية، والدخل الشهري للأسرة، ومستوى تعليم الأب، والأم وعدد أفراد الأسرة، وقد أجريت على عينة مكونة من (٣٨٩) طالباً تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، كما استخدم الإحصاء الوصفي، والتباين الأحادي في تحليل البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى وجود اتجاه مهني عام إيجابي جداً عند الطلبة وعدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لأثر معدل الثانوية العامة، ومكان الإقامة، والدخل الشهري، وعدد أفراد الأسرة. بينما وجدت فروق تعزى لأثر نوع الكلية، ولصالح ذوي التخصصات الصناعية، والتقنية. وكانت درجة رضا الطلبة عن اختصاصاتهم ومهنهم المستقبلية كبيرة ودون أي فروق تذكر وأن توجيهات الأسرة، والارتياح النفسي في المهنة، ومردودها الاقتصادي كانت أهم العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات المهنية للطلبة. وقد جاء ترتيب

أبعاد الاتجاهات حسب الأهمية كالتالي: بعد الميول والقدرات الشخصية، يليه البعد الاقتصادي، ثم البعد الأكاديمي وأخيراً البعد الاجتماعي، ووجدت الدراسة فروقاً دالة إحصائياً تعزى لأثر معدل الثانوية العامة، ومكان إقامة الأسرة، وجاءت الفروق لصالح سكان المدينة، ولمن معدلاتهم جيد فأدنى، ولا توجد فروق تعزى لبقية المتغيرات الأخرى. وتوصي الدراسة بتطوير المناهج التعليمية، وتكثيف برامج الإرشاد والتوجيه المهني لطلبة المدارس، والكليات، ودمج المرأة السعودية للانخراط في التعليم التقني.

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقدمة

تشكل عملية اختيار مهنة المستقبل عند الشباب من أهم القرارات الحياتية، وذلك لما تحمله من تأثيرات مختلفة إيجابية أو سلبية في حياته. لم تكن في الماضي عملية تحديد مهنة العمل للفرد تشكل قضية محورية هامة، وذات قيمة كبيرة كما هو الحال عليه اليوم، فقد كان الآباء يعلمون الأبناء كيف يحترفون حرفهم ويعدونهم لها منذ طفولتهم. واليوم مع تطورات الحياة الراهنة، واتساع دائرة الأنشطة، والمعارف الإنسانية، وتعدد المهن، والتخصص الدقيق، وتقسيم العمل، وتعدد الخبرات، وظهور وسائل جديدة للعمل وظهور مهن كثيرة ومتنوعة، قادت تلك الظروف إلى إبراز الحاجة لإدخال الجوانب المهنية ضمن البرامج التعليمية، وأهداف مؤسساتها، وذلك لرفع مستوى وعي الشباب ومهاراتهم بها وللمواءمة بين توجهاتهم المهنية، وبين نوعية المهن المطلوبة في سوق العمل، وحجمها والحاجة المجتمعية لها (خطايبة، ٢٠٠٨).

وقد أصبح من المسلم به أن المهنة اليوم تشكل أهمية كبيرة في حياة الفرد فهي تحدد – إلى حدٍ كبير– لصاحبها فرص اندماجه، وأنماط علاقاته، وتفاعله الاجتماعي مع الآخرين، كما لها علاقة قوية بتحدد الوضع الاجتماعي والاقتصادي، والسلم الوظيفي للفرد وتؤثر في مجمل جوانب حياته. ناهيكم عن تأثير الانسجام المهني للأفراد في العملية الإنتاجية، وانعكاساته على نجاح مساعي العملية التنموية برمتها في المجتمع.

وتعد عملية تنمية أفكار الشباب السعودي، في مراحل التعلـيم الثـانوي، والمتوسـط والجامعي تحديداً في عملية تكوين الاتجاهات المهنية السليمة من أهم القضايا التـي يحتاجها مجتمعنا كغيره من المجتمعات الأخرى التي تنشد التطور والتقدم والازدهـار، إذ إن تنميـة وعيهم بالأفكار المهنية مسألة مهمة، تسهم في دعم توجهاتهم ليحققـوا طموحـاتهم المهنيـة وابتكاراتهم وإبداعاتهم بما يحقق نجاح مساعي التنمية الشاملة.

١-١. مشكلة الدراسـة:

إن توفير المعرفة حول هذا الموضوع يسهم في مأسسة نجاح الإنسان في عمله الـذي لا يقل أهمية عن نجاحه في حياته الزوجية إن جاز التعبير، لذا فالقرارات المتعلقة بالاختيـار المهني ينبغي أن تعطى اهتماماً كبيراً، وتتخذ مثل هذه القرارات بـوعي، وأن تـتم مـساعدة الطلبة بصددها، لكي تكون قراراتهم مناسبة لقدراتهم الذاتية، وميولهم كما هو مناسب لحاجات المجتمع، وسوق العمل (حمدي، ١٩٨٩). والشباب السعودي هم من أكثر فئات المجتمع حاجةً إلى تكوين توجهات مهنية مناسبة لقربهم من الانتقال إلى عالم الأعمال.

ومن المعروف أن العمل في مهنة مرغوبة للفرد وملائمة لقدراته من جهة، وميولـه، ورغباته من جهة أخرى يؤدي به إلى حالة من الارتياح والرضا النفسي عن الإعمـال التـي يقوم بها بل والرضا عن الحياة بشكل عام مما ينعكس ايجابياً على العملية الإنتاجيـة، وعلـى انسجامه واندماجه في الحياة الاجتماعية، وعلى مستوى إبداعه في تطوير العمـل، كمـا أن توجيه واختيار الشباب للمهن المطلوبة في سوق العمل ضمان لوجود قوى عاملة تلبي حاجات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية (الكواري، ١٩٩٨).

١-٢. أهمية الدراسة ومبرراتها:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في الآتي:-

أولاً- إن معرفة الاتجاهات المهنية للشباب السعودي بشكل عام ولطلبة الكليات التقنية بشكل خاص، يعتبر أمراً ضرورياً من عمليات التنمية المستدامة، وبالشكل الذي يضمن التوجيه الصحيح لهم نحو المهن والأعمال المطلوبة، والمرغوبة، ومن ثم الحد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، كالفقر والبطالة، وتدني مستوى الإنتاجية، وتدني جودة السلع والمنتجات، وإتقان الأعمال، ومشكلات العمل كالغياب، ودوران العمل، وسوء التكيف والاندماج فيه، كما ويسهم في القضاء على جيوب التخلف المعيقة لتقدم المجتمع، إضافة إلى أن التوجيه المهني الصحيح من شانه العمل على تطوير مهارات العنصر البشري لتؤدي دوراً أساسياً في تحقيق التنمية، والتقدم في كافة المجالات التنموية، لا سيما تنمية العناصر ذات الكفاءة المهنية العالية.

ثانياً- يتصف المجتمع المعاصر بديناميكية هائلة، وتغير متسارع في جميع مكوناته الاقتصادية، والاجتماعية والثقافية، وبقدر ذلك يزداد الاهتمام بالمستقبل والمصير المنشود وخاصة عند الشباب الجامعي الذي يقترب من ميدان العمل، والعمل في مهنة تناسب ميوله، وخبراته، واتجاهاته، وقناعاته، الأمر الذي يوجب التعرف إلى توجهات فئة الشباب الجامعي نحو عالم المهن، والعوامل المؤثرة على ذلك.

ثالثاً- وتبرز أهمية الدراسة كونها تبحث عن الحقائق العلمية المتعلقة بالاتجاهات المهنية للشباب الجامعي في المجتمع السعودي من أجل إيجاد الحلول للمشكلات التي يواجهها الميدان الاقتصادي، والتربوي، والأكاديمي وبخاصة مسألة عزوف بعض الطلبة عن الالتحاق بالتعليم المهني أو عدم رضاهم عن الدراسة في التخصصات التي يدرسونها،

وكذلك عدم وجود توجهات مهنية واضحة، ومتبلورة عندهم، حيث هناك جهل يسود بعض الطبقات أو الفئات الاجتماعية بمفهوم التعليم المهني، ودوره في التنمية الوطنية، وتوازنه في الأهمية مع التعليم الأكاديمي في كثير من الوجوه.

رابعاً- إن دراسة الاتجاهات المهنية للشباب السعودي الجامعي ولطلبة الكليات التقنية، ضروري لسياسات التخطيط الاقتصادي، كشرط لدعم الحضارة والتقدم في مختلف المجالات، وإن جميع المجتمعات التي تخطط للارتقاء بمستوياتها الحضارية لا تستغني عن الربط بين النظرية والتطبيق، عند وضع الخطط والبرامج، لذا فالتنمية الحقيقية تعتمد على القوى البشرية المدربة، والمؤهلة من مختلف الاختصاصات، وتطوير المهن والنشاطات، كما تعتمد على التخطيط الواعي، والمدرك لأهمية الموازنة بين القدرات الذاتية، والرغبات والميول والتمكن في المهن والنشاطات، من خلال التخطيط والإعداد السليم.

١-٣. أهداف الدراســـــــة:

تهدف هذه الدراسة إلى الأتي:

١. الكشف عن أبرز الاتجاهات المهنية لطلبة الكليات التقنية في المجمع السعودي.
٢. تحديد أهم العوامل المؤثرة في الاتجاهات المهنية لطلبة الكليات التقنية فـــي المجتمـــع السعودي.
٣. معرفة أثر كل من المتغيرات المستقلة التالية: الجنس، مكان الإقامـــة، نـــوع الكليـــة، مستوى الدخل الشهري للأسرة، على اتجاهات الطلبة المهنية.
٤. تحديد أبرز العوامل الاجتماعية والاقتادية والثقافية المؤثرة في تكوين اتجاهات الطلبـــة نحو مهنة المستقبل، وبيان علاقة ذلك بالجنس والكلية.

١-٤. تساؤلات الدراســـــــة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما أهم الاتجاهات المهنية عند طلبة الكليات التقنية بمنطقة الجوف ؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في أبعـــاد الاتجاهـــات المهنية لطلبة الكليات التقنية بمنطقة الجوف تعزى لمتغيرات معـــدل الثانويـــة العامـــة، ومكان إقامة الأسرة، ونوع الكلية، والدخل الشهري للأسرة، وعدد أفراد الأسرة؟
٣. ما العوامل المؤثرة في تكوين اتجاهات الطلبة المهنة واختياراتهم بمنطقة الجوف؟
٤. ما مستوى رضا الطلبة عن التعليم التقني؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عنـــد مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الرضا تعزى لمتغيرات معدل الثانوية العامة، ومكـــان إقامة الأسرة، ونوع الكلية، والدخل الشهري للأسرة، وعدد أفراد الأسرة؟

٥. ما اتجاه الطلبة المهني العام؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تحديد الاتجاه العام نحو المهنة المستقبلية تعزى لمتغيرات معدل الثانوية العامة، ومكان إقامة الأسرة، ونوع الكلية، والدخل الشهري للأسرة، وعدد أفراد الأسرة؟

١-٥. الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة:

بعد مراجعة الأدب النظري، تبين وجود العديد من الدراسات السابقة، لذا نستعرض بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية وهي على النحو التالي:

دراسة الحربي (٢٠٠٧)، بعنوان "**عزوف طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت عن التعاليم المهني وعلاقته ببعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية**". أجريت على عينة عشوائية طبقية بلغ حجمها (٣٧٠) طالباً في المرحلة الثانوية بنسبة (٤٠%) من مجتمع الدراسة بالكويت، باستخدام أداة الاستبانة كوسيلة رئيسة لجمع البيانات.

توصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج كان أبرزها وجود درجة متوسطة من عزوف طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت عن التعليم المهني. كما بينت الدراسة وجود علاقة ضعيفة بين مستوى دخل الأسرة الشهري، وعمل رب الأسرة، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، وحجم الأسرة، ومتغير الانحدار الاجتماعي، وبين درجة عزوف طلبة المرحلة الثانوية عن التعليم المهني في المجتمع الكويتي. وأوصت الدراسة بزيادة البرامج الإرشادية، والتوعية بأهمية التعليم المهني.

وقام الضرابعة (٢٠٠٧)، بدراسة بعنوان: "**دور الأسرة والمدرسة في الاختيار المهني كما يدركها طلبة المرحلة الثانوية المهنية في الأردن**". على عينة عشوائية طبقية

مكونة من (٣٩٩) طالباً وطالبة في الفروع المهنية التابعة لمديريات التربيـــة والتعلـــيم فـــي محافظة الكرك، واعتمد الباحث على مقياس معد مسبقاً لأغراض قياس الميول المهنية.

وتوصلت الدراسة إلى إن إدراك الطلبة لدور المدرسة في الاختيار المهني فـــي الأردن متدنياً ومتوسطاً. بينما كان إدراكهم لدور الأسرة في عملية الاختيار المهنـــي متوســـطاً. ولا يوجد فروق في إدراك الطلبة لمرحلة الثانوية لدور المدرسة فـــي الاختيـــار المهنـــي تبعـــاً لمتغيرات الجنس، ودخل الأسرة، وتعليم الأب والأم، ونوع التخصص الملتحـــق بـــه. بينمـــا وجدت الدراسة فروق في إدراك الطلبة لمرحلة الثانوية لدور الأسرة في الاختيار المهني تبعاً لمتغيرات الجنس ولصالح الذكور، ونوع التخصص المهني الذي التحق به الطلبة. ولم تكـــن هناك فروق تعزى لدخل الأسرة، وتعليم الأب والأم.

ويشير خمش (٢٠٠٤) في مؤلفه: "**الدولة والتنمية في إطـــار العولمـــة**"، إلى وجود العديد من المهن المستحدثة في المجتمع الأردني المعاصر، وهذه المهن الجديدة جاءت بفعـــل تجليات العولمة، وما ترتب عليها من ايجابيات عديدة، حيث أخـــذت العديـــد مـــن المفـــاهيم، والأفكار بالانسياب، والانتشار بين أفراد المجتمع بفعل حركة العولمة، ومن أبرز التغيـــرات المهنية والقيمية، ظهور وتطور المدن الصناعية في الأردن، وتزايد مهن المعلوماتيـــة بفعـــل حركة الاستثمارات الأجنبية، وبروز المخترعات والتقنيات الحديثة، كالحواسيب، والانترنـــت، والخلويات، وما ترتب عليها من تزايد في فرص العمل، الأمر الذي بات يفـــرض ضـــرورة تغيير الأفراد والشباب لتعديل وتطوير قيمهم، وأفكارهم حول المهن، والأعمال المختلفة، فهناك قيم العمل في الثقافة العربية المعاصرة التي ينبغي أيضاً أن تتطور وفق القيم الحديثـــة، مثـــل تجويد السلعة، والإيمان بالعمل، وإتقانه، والمساواة، وتكافؤ الفرص، والعدالة، والإخلاص في العمل، وقيم الوقت، والتسامح، وغيرها.

إن تزايد أنواع المهن وتطور أشكالها في المجتمع الأردني، جاء نتيجة التفاعل الفاعل مع تجليات العولمة الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والثقافية، وما ترتب عليها من نتائج كثيرة كان لها أثارها، فهناك ظهور لمهن جديدة في الأردن مثل الأعمال المحاسبية، والمعلوماتية، والانترنت، وتقنية الحاسوب وإكسسوارات الخلويات، وتطور المدن الصناعية، بمهن تخصصية تقنية عديدة، الشيء الذي وفر ويوفر العديد من فرص العمل، والمهن للشباب الأردني، كما يستدعي تطوير التوجهات المهنية عند الشباب لتتناغم مع تلك التطورات والتحولات المعاصرة في مجتمعاتنا.

وتطرق العيسوي (٢٠٠٤) إلى **أهمية التوجيه والميول المهنية للشباب،** لأن ذلك يساعد على وضع الشخص المناسب في مكانه المناسب كما كان من أهم أهداف دراسته ما يلي:–

- التعرف إلى الوسائل المستخدمة في عملية التوجيه التربوي في التعليم العام والتعليم العالي، ومدى اعتمادها على الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في امتحان الشهادات النهائية دون بقية عناصر شخصيته الأخرى.
- التحقق من مدى إلمام الطالب بطبيعة دراسته ومجالات العمل التي تأهل لها قبل الالتحاق بها.
- التعرف إلى مدى رغبة المتخرجين بمهنة التدريس.
- التعرف إلى الأسباب التي تدفع الطالب لاختيار تخصصه الدراسي.

وقد خلص الباحث إلى أن عملية اختيار الطلاب للدراسة الجامعية، عملية معقدة يتدخل فيها كثير من العوامل والمؤثرات مثل: مستقبل المهنة، وسهولة الدراسة، وبناءاً على النتائج توصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات كان أهمها الأتي:

١. ضرورة إتباع سياسة دقيقة في توجيه الطلاب وتعريفهم بالبرامج والتخصصات قبل

الالتحاق بها.

٢. ضرورة توعية الطلاب بمجالات العمل المتاحة والتي تؤهلهم لها دراساتهم.

٣. استقطاب أفضل الطلاب لمهنة التدريس.

وفي دراسة العلوان (٢٠٠١) بعنوان "**التفاوت في الاتجاهات المهنية بين طلبة الصف الأول الثانوي المهني في كل من الريف والمدينة في محافظة البلقاء**" التي أجريت على عينة مكونة من (١١١٤) طالب وطالبة، وخلصت إلى أن اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني كانت ايجابية.

وهناك فروق في بعد الميول والقناعات الشخصية وفقاً لمتغير مكان السكن، وطلبة المدينة كانت اتجاهاتهم أكثر ايجابية من طلبة الريف.

وهناك فروق بين اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني تعزى إلى متغير الجنس، والطالبات اتجاهاتهن أكثر ايجابية من الطلاب وعلى كافة الأبعاد، كما تعزى إلى مستوى التحصيل العلمي ولصالح ذوي التحصيل العالي. ولا يوجد فروق بين اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني تعزى إلى مستوى الدخل الشهري للأسرة أو مستوى تعليم الأب والأم و لمهنة كل من الأب والأم.

وفي دراسة قامت بها الطراونة (٢٠٠٠)، بهدف التعرف على العوامل **الشخصية، والاجتماعية، والتربوية، والتعليمية، والاقتصادية، والمهنية، والإعلامية المؤثرة على قرارات طلبة الصف العاشر الأساسي للالتحاق بالتعليم المهني** في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك. واشتمل مجتمع الدراسة على (٤٢٣٥) طالباً وطالبة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٤٩) مفردة شكلت ما نسبته (١٥%) من مجتمع

الدراسة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وتم تصميم أداة قياس لقياس تأثير العوامل المذكورة على قرارات الطلبة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة عوامل تؤثر على إدراك الطلبة للالتحاق بالتعليم المهني، وبدرجات متفاوتة، حيث تبين أن هناك درجة تأثير كبيرة للعوامل الاجتماعية على قرارات الطلبة ، ثم وجد أن العوامل المهنية والاقتصادية والتربوية والتعليمية، قد كانت ذات درجة تأثير متوسطة على قرارات الطلبة، في حين وجد أن العامل المتعلق بالمجال الإعلامي كان ذو تأثير قليل على قرارات الطلبة، وكان جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة.

كما أظهرت الدراسة أن هناك أثرا ذا دلالة إحصائية لمتغير جنس الطالب على قراراته للالتحاق بالتعليم المهني وعلى جميع العوامل، وان هناك أثرا ذا دلالة عند مستوى دلالة (٥%) فأقل لمتغير مستوى المدرسة على قرارات الطلبة للالتحاق بالتعيم المهني، وفي بعض العوامل (الاجتماعية، المهنية، والإعلامية) وكذلك بينت الدراسة وجود اثر ذو دلالة إحصائية لمتغير مستوى تعليم الأب على جميع العوامل التالية (الاقتصادية، التربوية التعليمية، والإعلامية). أما متغير مستوى تحصيل الطلبة فقد توصلت الدراسة أن له أثرا ذا دلالة إحصائية في التأثير على قراراتهم للالتحاق بالتعليم المهني، وعلى بعض العوامل (الشخصية، التربوية التعليمية، الاقتصادية، والإعلامية). وخلصت الدراسة إلى عدة توصيات من أهمها ضرورة وضع معايير ملائمة لمساعدة الطلبة في اختيارهم الفرع الدراسي بما يتوافق مع ميولهم ورغباتهم بغض النظر عن المعدل المدرسي. وتفعيل دور المدرسة في التركيز على البرامج الإرشادية المهنية لتنمية الوعي المهني عند الطلبة، وكذلك من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالمدرسة، والجامعة، ووسائل الإعلام.

وقام جعنيني وأمين الكوخن (٢٠٠٠)، بدراسة حول "**اتجاهات طلبة السنة الأولى في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية نحو التخصص في التربية المهنية**". بهدف معرفة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تخصص معلم المجال في التربية المهنية، وبيان اثر المتغيرات المستقلة التالية: الجنس، المعدل في الثانوية العامة، الموقع الجغرافي، التخصص في شهادة الثانوية العامة، على اتجاهات الطلبة نحو تخصص معلم مجال تربية مهنية. واستخدام المنهج الوصفي، وأداة الاستبانة التي احتوت على (٤٠) فقرة لجمع البيانات. وتكونت عينة الدراسة من (٤٧٦) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية.

وكان من أبرز نتائج الدراسة الآتي:

- وجود اتجاه ايجابي عند أفراد العينة نحو تخصص التربية المهنية والتعليم المهني.
- عدم وجود اثر لمتغيرات الجنس ومتغير المعدل في شهادة الثانوية العامة، ومتغير السكان على اتجاهات الطلبة نحو التخصص معلم مجال تربية مهنية.
- وجود فروق ذوات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية لصالح التخصص العلمي في شهادة الثانوية العامة بين اتجاهات الطلبة نحو تخصص معلم مجال تربية مهنية.

دراسة محمد بن شحات الخطيب (١٩٩٤): استهدفت هذه الدراسة الإجابة عن **علاقة التوجيه المهني باختيار الطلبة للتخصصات الأكاديمية بالجامعات التي يدرسون بها**، ومدى الارتباط بين هذه التخصصات وسوق العمل، ومدى إسهام التوجيه المهني في تشكيل اتجاهات الطلبة نحو العمل والدراسة الجامعية، وتحديد العلاقة بين التوجيه المهني السابق للطلبة على التحاقهم بهذه الجامعات والتعرف على مدى إلمام الطلبة بالمهن القائمة بالمجتمع. وقد توصل الباحث إلى أن هناك قصوراً واضحاً في كفاءة التوجيه المهني بالجامعات، وأوصى بضرورة النظر إلى التوجيه المهني في التعليم الجامعي كنظام متكامل وليس مجرد نشاط محدود. إذ

ينبغي إن تساهم المؤسسات الأكاديمية في توجيه الطلبة، وتكوين توجهاتهم المهنية بناءاً على أسس سليمة.

وفي دراسة (هدى طاهر، ١٩٩٨) أجريت في المجتمع الكويتي حول **الشخصية وأبعادها وعلاقتها بالميول المهنية ثم بالاختيار المهني،** وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٢٢٨) موظفاً وموظفة. توصلت الباحثة إلى أن للسمات الشخصية تأثيراً في ميل الفرد إلى مهن معينة، وان من خلال معرفة شخصية الفرد يمكن التنبؤ بالمجال المهني الذي يلتحق به، وقد حددت الباحثة بدراسة سلوك النمط (أ) وهو سلوك يدل على أن الشخص ينهمك بعدوانية في كفاح مرير ومستمر لانجاز المزيد في اقل وقت ممكن ولو كان ذلك على حساب أشياء أخرى أو أشخاص آخرين, وكان قد حدد بعض من الباحثين صفات تميز الشخصية التي تتبع سلوك النمط (ا) بما يلي:

الشعور بضغط الوقت, والحاجة, والتنافس الشديد, والسعي لمزيد من التحديات ووضع معايير عالية للأداء, والرغبة في الانجاز, والتنبه الزائد, وسرعة الحديث, وتوتر عضلات الجبهة, والميل للغضب, والعدوانية, ونفاد الصبر وعدم التأني, والشعور بالملل، وعدم الاستقرار, والقيام بأنشطة عده في آن واحد. كما أن ذوي النمط (أ) من الشخصية يفضلون العمل مستقلين، حيث أن السلوك (ب) من الشخصيات يتميز بصفات على عكس الصفات في النمط (أ) تماما؛ فهو متحرر من الشعور بإلحاح الزمن، ومتحرر من العدوان، وعدم الصبر، لدية القدرة على الاسترخاء من دون الشعور بالذنب، والمشاركة بالأنشطة الرياضية، والترويحية من دون الشعور بالحاجة الملحة إلى الكشف عن الانجازات أو إثبات التفوق.

وكانت محاولة الباحثة، بعد تحديد نمطي السلوك (أ) و(ب) التركيز على معرفة دور كل منهما في مجال العلم، فكان فرضها يقوم على إذا ما كان الأفراد من ذوي النمط (أ) من

السلوك يختارون مهناً معينة دون أخرى، وان كانت هناك فروق بين الذكور والإناث في اختيارهم للمهن في حال كانت الفئتان من النمط (أ).

وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الميول المهنية؛ فالذكور أكثر ميلاً للأعمال الحرفية، في حين أن الإناث اظهرن ميلاً اكبر للأعمال الفنية، ولم تظهر فروق بين الجنسين في الأعمال التقليدية، والبحثية العلمية، وقد خلصت الباحثة إلى أن نتائجها تدل على أن اقل من نصف العينة بنسبة وصلت (٤٢,٤%) لا تسعى لتحقيق ميولها المهنية، وقد يرجع ذلك إلى أن الأفراد في المجتمع الكويتي لا يهتمون بانتقاء أعمالهم على أساس مدى قربها من ميولهم المهنية، وإنما لأنها متوافرة لهم في سوق العمل أو لمِا يقدمه العمل من عائد مادي، أو من مكانة اجتماعية مناسبة لشاغليه، أو لان هذه الأعمال لا تتطلب جهداً كبيراً.

وفي ورقة عمل قدمها أبو جراد (١٩٩٤)، حول **تطوير التعليم التقني** وضرورته في المجتمعات العربية، وقد عرضت في ورشة عمل مؤسسة الاستثمار والإنماء بغزة بتاريخ ١٩٩٤/١٠/٣٠ حيث ركز على سبل تطوير التعليم التقني وكليات المجتمع بناءً على حاجة المجتمع المحلي من خلال:

١. تحديد الأهداف العامة والأهداف الخاصة للتعليم التقني .
٢. تحديد أسس القبول والتخرج والاعتماد في مؤسسات التعليم التقني المختلفة.
٣. ربط التعليم التقني بالعمل والصناعة لتحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة .
٤. التأكد من تحقيق المعايير الأكاديمية والفنية والإدارية في مؤسسات التعليم التقني.
٥. إتباع سياسة الباب المفتوح في التعليم من خلال فتح قنوات اتصال واستكمال التحصيل العلمي بين مراحل التعليم المختلفة .

٦. متابعة خريجي التعليم التقني ومدى انخراطهم في سوق العمل ومستوى التدريب المطلوب.

دراسة النصير والسعود (١٩٩٣)، حيث هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على **العوامل التي تسهم في اختيار الطالب الأردني في الجامعات وكليات المجتمع الأردنية لمهنة المستقبل ومدى الرضا عنها** ، حيث استجابت عينة الدراسة المكونة من (١٨٦٦) طالباً وطالبة لاستمارة خاصة مكونة من جزئين، الأول لتحديد مهنتي الطالب الأكثر احتمالاً والثاني لتحديد عوامل الاختيار المهني من خلال ٢٨ فقرة من نوع ليكرت الخماسي وقد استخدم في تحليل البيانات الوسيط وأسلوب تحليل التباين الثلاثي والتحليل ألعاملي وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- إن الطالب الأردني راضٍ عن تخصصه الدراسي وعن مهنته المستقبلية .
- إن الجنس هو المتغير الوحيد ذو الدلالة الإحصائية على مستوى رضا الطلبة عن المهنة المحتملة الأولى، تمتعت الإناث بمستوى رضا أعلى مما تمتع به الذكور في حين لم يكن لمتغيرات المستوى التعليمي أو التخصص الدراسي أو التفاعل بينهما أي اثر.
- هناك ثلاثة عوامل أساسية في تحديد اختيار الطالب الأردني لمهنة المستقبل وهي العامل النفسي، والنمط الاجتماعي والفني للشخصية، ويسر التخصص والمهنة وسهولة متطلباتها.

وفي دراسة مجدي حبيب (١٩٩٠) التي استهدفت التعرف **على مستوى الرضا عن الدراسة بكليات التربية لدى طلاب الأقسام المختلفة:** (شعبة التعليم الأساسي، شعبة المعلم الزراعي، شعبة المعلم التجاري) بالمقارنة بطلاب الشعب العادية. والتعرف على درجة حب طلاب الأقسام المختلفة للتعليم كمهنة مقارنة بطلاب الشعب العادية، والكشف عن الفروق الفردية بين الجنسين، ومستوى درجة صاحب التعليم كمهنة بين مرتفعي ومنخفضي الرضا

عن الدراسة بكلية التربية. وقد أوصى الباحث بضرورة الارتفاع بمستوى الرضا بكليات التربية لدى طلاب الشعب العادية، وشعبة المعلم الأساسي حيث ثبت انخفاض مستوى الرضا لديهم. كما أوصى بضرورة مراعاة متطلبات كليات التربية وأخذها في الاعتبار ومحاولة تحقيقه من اجل تطوير الرضا عن الدراسة لدى الطلبة.

ودراسة الجندي (١٩٨٩) بعنوان: "**العلاقة بين الاختيار المهني للطلبة وبين الرضا المهني لآبائهم**" وهدفت معرفة العلاقة بين الاختيار المهني للطلبة وبين الرضا المهني لآبائهم. مستخدمة المنهج الوصفي المسحي وأداة الاستبانة، وتكونت العينة من (٢٤٣) طالباً من مدارس الزرقاء ونفس العدد من أولياء أمورهم، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية. وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ترجع إلى رغبة الأبناء في التشبه بمهن إبائهم وقدرة الآباء على توجيه أبنائهم إلى المهن التي يريدونها لهم. أن الأبناء يرغبون في الالتحاق بالمهن التي تدر عليهم دخلاً عالياً ومكانةً اجتماعيةً مرموقةً، ويعزفون عن الالتحاق بالمهن المتدنية، وعن تلك المهن التي لا تتيح للعاملين فيها تبوأ مكانة اجتماعية مناسبة.

كما أجرى باراك وزملاءه Barak and etal (١٩٨٩) دراسة حول" **نمو الميول المهنية**"، وخلصت دراستهم إلى أن ميول الأفراد ذات علاقة وثيقة بإدراكهم لقدراتهم، والنجاح المتوقع، والرضا عن الانخراط في النشاطات. ووجد أن التداخل للمحددات المعرفية الثلاث السابقة، كان واضحاً في إيجاد الميول المهنية، والتنبوء بهذه الميول. كما توصلت الدراسة إلى أن تدريب الأفراد على إدراك قدراتهم بشكل إيجابي، وتوقع النجاح والشعور بالرضا عن المشاركة في النشاطات، يؤثر على تفضيلهم لنشاط معين. ويزيد من مستوى نجاحهم في العمل والنشاط بعكس غيرهم ممن لا يتوافر لديهم ميول مهنية ناضجة مسبقاً.

وهذه الدراسة تشكل دراسة نفسية بمنهجها وبأبعادها ومنطلقاتها التي تبدو واضحة من خلال المفاهيم المستخدمة وطرق القياس المتبعة في قياس سمات وعناصر كامنة في شخصية المبحوث كالتوقع، والشعور بالرضا، وغيرها.

وفي دراسة أجراها الصمادي (١٩٨٨) لمعرفة "**العلاقة بين توجيهات الوالدين، والنضج المهني**". على عينة مكونة من (٥٠٠) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية الأكاديمية، في مدارس مدينة عمان، خلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين توجيهات الوالدين، والنضج المهني للأبناء. وقد تضمنت ممارسات التوجيه المهني، وتعزيز ومكافأة الأبناء عندما يبدون اهتماماً بمستقبلهم المهني، ومناقشة الأبناء حول المهن المختلفة، وتشجيع الحرية، والاستقلالية في التفكير.

وفي دراسة سوبر وجوردان Super and Jordan (١٩٨٢)؛ فقد توصلت إلى أن الشباب بعمر أقل من ٢٥ عاماً أقل استقراراً في العمل المهني، حيث غيروا مهنهم مرات عديدة، بينما الشباب الأكبر سناً، كانوا أقل تغييراً لمهنهم، وأن النضج المهني المبني على توجهات مهنية مخطط لها وواعية، يؤثر إيجابيا في اختيار الفرد للمهنة المناسبة له، كما ويزداد الاستقرار المهني مع تقدم العمر.

وأما دراسة مدانات (١٩٨٢) بعنوان: "**أثر العوامل الاقتصادية، والاجتماعية، ومستوى تعليم الأب وتحصيل الطالب على اتجاهات الطلبة الذكور نحو التعليم المهني**" فأجريت على عينة عشوائية مكونة من (٤٨٧) طالباً من مدارس مدينة عمان، وبينت النتائج إن اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني لا تتأثر بالاختلافات في مستوى دخل الأسرة أو تعليم الأب أو تحصيل الطلبة. كما وجد اتجاه ايجابي متدن نحو التعليم المهني قد بدأ يتشكل عند الطلبة في المرحلة الدراسية الأخيرة.

وأجرى جاسبر Gasper (١٩٧٥) دراسة لبحث **العلاقة بين متغيرات الخطط المهنية وتقرير الطالب المتضمن مدى نجاحه في المدرسة، والالتحاق في التعليم المهني والجنس من جهه، وبين النضج المهني من جهة أخرى** على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في ولاية كنتا كي مستخدمة مقياس كرايدس للنضج المهني، واستبيان الخطط المهنية وتقرير الطالب. وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب المتفوقين في تحصيلهم الأكاديمي، لديهم نضجاً مهنياً أفضل من الطلاب ذوي التحصيل الأكاديمي المتدني، كما أن الطلاب الذين التحقوا بالتعليم المهني كان لديهم توجه مهني مدروس، وواضح أكثر من الطلاب الذين لم يلتحقوا بالتعليم المهني، كما أشارت النتائج إلى وجود أثر للجنس في النضج المهني، ولصالح الإناث.

١-٦. خلاصة وتعقيب:

إن معظم الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع الاتجاهات المهنية على قدر من الأهمية في كثير من النتائج الامبريقية التي كشفت عنها، وتوصلت إليها وهنا لا يمكن التقليل من فوائدها العلمية، والعملية لذوي الاختصاص، وللمؤسسات المعنية بموضوعها سواء كانت مؤسسات رسمية أو أهلية؛ فالحاجة إليها هامة خاصة في مجتمعاتنا العربية التي تنشد شعارات النمو والتقدم والتطوير.

والجدير ذكره رغم أهميتها إلا أن هناك بعض النقاط التي يستوجب تبيانها خاصة إذا ما قورنت هذه الدراسة بها. إن معظم الدراسات السابقة كانت دراسات قد أخذت عينات من طلبة المدارس، ولم تدرس الشباب الجامعي رغم أهمية هذه الفئة التي لا تحتاج إلى جدال، وتحديداً الطلبة في الكليات التقنية في المجتمع السعودي وخاصة الطلبة ممن تخصصوا للدراسة في الكليات ذات الاختصاصات التقنية والمهنية، ولم يكن بينها من تطرق إلى العوامل الاجتماعية التي تؤثر على الاتجاهات المهنية عند الفرد، وبيان فيما إذا كان هناك فروق تعزى

لبعض العوامل أو المتغيرات الاجتماعية علماً بوجود منها من تطرق لهذه القـضية كدراسـة جعنيني والكوخن (٢٠٠٠) لكنها تعتبر دراسة تربوية في منطلقاتها وأبعادها ثم أنها ركـزت على دراسة اتجاهات الطلبة نحو مبحث التربية المهنية ولم تدرس الاتجاهات المهنية كما هـو حال دراسات أخرى عديدة كانت دراسات تربوية وليس اجتماعية كدراسات كل من: الحربي (٢٠٠٧)، ودراسة الضرابعة (٢٠٠٧)، والعلوان (٢٠٠١)، ودراسـة (الطراونـه (٢٠٠٠)، ودراسة الخطيب (١٩٩٤)، واقتصرت على وضع افتراضات تتناسب مع أهدافها التي تعـود لمنطلقات تربوية ناهيكم أن معظمها دراسات أجريت في المجتمع الأردني باستثناء الأولى في المجتمع الكويتي، ودراستنا الحالية أجريت في المجتمع السعودي؛ ولان الدراسـات الـسابقة معظمها إن لم تكن جميعها أجريت في مجتمعات عربية وأجنبية، في حين أن هذه الدراسة من الدراسات القليلة في المجتمع السعودي، سيما وأن الحاجة لمثل هذا النوع من الدراسات بـات غاية في الأهمية لوجود عددٍ كبيرٍ من الكليات التقنية التي تأسست، وتوسعت فـي المجتمـع السعودي بشكل غير مسبوق تقوم بتخريج كماً هائلاً من الطلبة المتخصصين للعمل في المهن التقنية المختلفة بناءاً على شروط، ومواصفات جديدة كواحدة من التحـولات التـي شـهدها المجتمع السعودي، تحت إملاءات قوة العصر الحديث لتأخذ حيزاً كبيراً في اعتبارات تحقيـق أغراض التنمية المجتمعية التي تبدأ من الإنسان بهدف تطويره وتأهيله، وتنتهـي بـالمجتمع بأنساقه المختلفة التجارية والصناعية وغيرها.

وهناك قسم من الدراسات السابقة لم تكن قياس لاتجاهات الأفراد أو الطلبة بل كانـت دراسة بيان بعض المتغيرات التي لها علاقة بموضوع المهن مثل دراسة الخطيـب (١٩٩٤) ودراسة خمش (٢٠٠٤) ودراسة الطاهر (١٩٩٨)، كذلك دراسة الجنـدي (١٩٨٩)، وهـي دراسات لا ينكر أهميتها في هذا المجال. وهناك قسماً من الدراسات السابقة باتت قديمة فـي

عمرها الزمني كدراسة مدانات (١٩٨٢)، وكذلك دراسات كل مــن الــصمادي، والجنــدي، وحبيب، والنصير والسعود وأبو الذهب وجراد. وهذه الدراسة يبقى لها أهميتها الزمنيــة مــن حيث أجرائها في عام ٢٠١٠م والمكانية في المجتمع السعودي، ولها موضوعها المحدد مــن حيث الأهداف، ومجتمع الدراسة، والعينة التي تميزت عن سابقتها من الدراسات السابقة مــن حيث أنها عينة من الطلبة الذين يدرسون بالكليات التقنية المتخصصة بمهن، وأعمال تحتــاج إلى اهتمام مميز عند الباحثين، وأصحاب العلاقة بالدراسة العلمية.

الفصل الثاني

الاطار النـــــــظري

الفصل الثاني

الاطار النـــــــظري

٢-١. مفهوم الاتجاهات المهنية:

إن مشكلة المفاهيم والمصطلحات في علم الاجتماع شأنها شأن غيرها من فروع المعرفة السوسيولوجية الأخرى، وقد تطورت المفاهيم المهنية عبر الفترات الزمنية، والتاريخية التي مر بها المجتمع الإنساني، وظهرت العديد منها التي حددت معاني ودلالات مفهوم المهن، والاختلاف في هذه التعاريف تعود إلى اختلاف الأطر المرجعية للباحثين والمفكرين وإيديولوجياتهم المعرفية، إضافة إلى السياقين التاريخي، والاجتماعي للمجتمع، وتطور طبيعة المهن. وتحتوي دراستنا الحالية على عدة مفاهيم لا بد من توضيحها، والتطرق إلى معانيها.

ا. **مفهوم الاتجاه:** إن استخدام مصطلح الاتجاه هو ترجمة لمصطلح "**Attitude**" في اللغة الإنجليزية، ويعد الفيلسوف الإنجليزي هربرت سبنسر أول من استخدمه عام ١٩٢٨ (بلقيس ومرعي، ١٩٨٤). وقد حظيت دراسة الاتجاهات بأهمية بالغة باعتبارها واحدة من أهم نواتج التنشئة الاجتماعية، وإحدى الركائز الأساسية الموجهة للسلوك الإنساني.

ويرى محمود (١٩٩٩) أن معرفة الاتجاهات ترتبط بعملية التخطيط للمستقبل سواء كان هذا التخطيط متعلقاً بالمجتمع أو بالأنظمة التربوية، والعلمية، إذ من الضروري أن يقوم الإداريون، والقادة بإجراء دراسات حول الاتجاهات قبل وضع السياسات للتنبوء بما هو محتمل الحدوث.

وقد عرف الطالب (١٩٩٣)، الاتجاه بأنه "استعداد وجداني ثابت نسبياً يتحدد شعور الفرد وسلوكه نحو المثير أو نزعة إيجابية أو محايدة شيء أو شخص أو فكرة أو فعالية.

وعرفه عدس وتوفيق (١٩٩٢) بأنه "حالة أو وضع نفسي عند الفرد يحمل طابعاً ايجابياً أو سلبياً تجاه شيء أو موقف أو فكرة مع الاستعداد للاستجابة بطريقة محددة سابقاً مثل هذه الأمور أو كل ما له صلة بها.

ويتضح من شروحات المفكرين المشتغلين بهذا الميدان أنه لا يوجد تعريف واحد جامع وشافي للاتجاه، وبعد مراجعة لكثير منها تبين وجود توجه يتعامل مع الاتجاه على أساس انه نسق أو تنظيم له مكونات ثلاثة هي (خليفه، ومحمود، ١٩٩٩):

أ- المكون المعرفي: ويشتمل على معتقدات الفرد وأفكاره أو تصوراته ومعلوماته عن موضوع الاتجاه.

ب- المكون الوجداني: ويشير إلى مشاعر الفرد وانفعالاته نحو موضوع الاتجاه.

ج- المكون السلوكي: ويشير إلى استعداد الفرد للقيام بأفعال واستجابات معينة تتفق مع اتجاهه.

ب. مفهوم المهنة: في مفهوم المهن حدد العالم رونالد بانكو المهن بأنها "عبارة عن ادوار اجتماعية يؤديها الفرد في المجتمع، وربطها بالمكانة الاجتماعية". فيما ذهب هيوز إلى اعتبار المهنة المجال الذي يمارس فيه الفرد نشاطاً متخصصاً داخل النسق الاجتماعي العام، ومنهم من يرى بأنها مجموعة نمطية من العلاقات (الزيات، ٢٠٠١).

وذهب (بدر خان، ٢٠٠٦) في تعريفه للمهنة على أنها مجموعة الأنشطة النوعية التي أدت إلى تحديد الوضع الاجتماعي للفرد في المجتمع المحلي؛ فالمهنة ظاهرة اجتماعية تنتشر في كافة المجالات الحياتية المختلفة.

ج. الاتجاهات المهنية: يقصد بهذا المفهوم المركب عبارة عن مجموعة تفضيلات الفرد نحو مهن أو نشاطات أو هوايات مهنية معينة. وهو نفس ما يعني مفهوم الميول المهنية، علماً بان أنماط الميول المهنية أيضاً يقصد بها التفضيلات والاهتمامات الأكثر شيوعاً لدى الأفراد على كل من هذه المهن، والنشاطات، والهوايات المهنية (كمال، ٢٠٠٧).

وتجدر الإشارة إلى أن مسالة بناء، وتطوير الاتجاهات المهنية عند الأفراد مسؤولية مشتركة بين العديد من الجهات سواء الرسمية ممثلة بكافة المؤسسات الحكومية ذات العلاقة، وكذلك المؤسسات الأهلية، والمدنية مثل الأسرة، والمدرسة، والجامعة، وغير ذلك (العلوان، ٢٠٠١). فجميعها تساهم في رسم صورة العمل المستقبلي للفرد وتعزز الوعي بأهمية ذلك والغاية منه، كما وتعزز من قيم العمل بغض النظر عن أشكاله، ومدى قبوله عند البعض، كما وترسم الصورة العامة بشكل ايجابي، إذا ما أردنا تامين سوق العمل بقوى بشرية فاعلة، وناشطة وعلى وعي بالمهن، والأعمال، والوظائف، وسائر أنشطة العمل، ومتطلباتها والحاجة إليها، وشروطها.

وأن الهدف العام التي تدور هذه الدراسة على تحقيقه هو المعرفة باتجاهات طلبة الكليات التقنية بمنطقة الجوف في المجتمع السعودي نحو مهنهم المستقبلية، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والديمغرافية، وتحديداً طلبة الكليات التقنية المتخصصين بدراسة تخصصات تقنية ومهنية مرتبطة بسوق العمل ومتطلباته، مما جعلهم في حالة حسم للقرارات المهنية التي حكمت توجههم نحو مهنة المستقبل.

د. التوجيه المهني: يعرف بأنه عملية فنية علمية إنسانية تهدف إلى مساعدة الفرد على اتخاذ قراراته بحرية، ومسؤولية شخصية بحيث تتلاءم مع قدراته، وميوله، واستعداداته، وطموحاته (الهذال، ٢٠٠٣). كما وعرفها كل من (كيشارد، وهيتر، ٢٠٠٩) بأنها مختلف الأنشطة

الرامية إلى مساعدة الأشخاص على بلورة اختيار تربوي أو تكون ملائم من خلال فهم أنظمة التكوين والتشغيل، وما يتطلبه من شروط معرفية، ومهارية، ومادية، وإيضاح ذلك بما لدية من إمكانيات التكوين والتشغيل من خلال تنظيم هذه المعلومة، وجعلها متوافرة حيث الحاجة إليها وفي اللحظة المناسبة.

وينسجم هذا المفهوم مع تعريف العيسوي، (٢٠٠٤) للتوجيه المهني، إذ عرفه بـ: "مساعدة الفرد على اختيار المهنة التي تتناسب وقدراته، وميوله، واستعداداته، ودوافعه، وخططه، بالنسبة للمستقبل المهني، وذلك قبل الدخول به فعلياً ".

هذا وظهر مفهوم أخر يدعى الاختيار المهني: وهو عملية تهدف إلى اختيار أكثر الأفراد ملائمة للعمل من بين عدة أفراد متقدمين لوظيفة (سلطان عويد، الهذال، ٢٠٠٣).

وتجدر الإشارة إلى أن جميع المفاهيم السابقة الذكر لها ارتباطات مباشرة أو غير مباشرة في موضوع دراستنا الحالية، وهو التعرف على الاتجاهات المهنية عند الطلبة المتخصصين بدراسة تخصصات تقنية في الكليات التقنية في المجتمع السعودي. والجدير ذكره أيضاً توضيح بعض الفروق البسيطة بين بعض منها وعلاقة ذلك بما هو شائع في المجتمع السعودي في النظام التربوي، والمهني، بالرغم من شيوع مصطلحات متعددة في جميع المجتمعات العربية، والمجتمع السعودي منها بهذا النوع من التعليم، كالتعليم المهني، أو الفني، أو التقني، وغيرها إلا أن مجملها يجسد مدلولات واحدة متشابه إلى حدٍ كبير تعكس المجال الأخر من التعليم، وهو العلوم، والتخصصات المهنية ذات المجال التطبيقي إضافة إلى جانب التعليم العام الأكاديمي الذي يمثل الجانب الأول.

ويجب التنويه لقضية هامة بخصوص الاختلافات التي تبدو في الجانب الأخر في التعليم التطبيقي؛ فهي تنقسم إلى جانبين هما: الأول التعليم المهني، والثاني التعليم التقني

والأخير جاء بعد التحديثات والتطورات التي لحقت بالأول فأصبح الاختلاف بينهم في كـــون التعليم التقني بات للفئة العمرية من (١٨ – ٢٠) سنه، وهو تعليم نظامي يتم فـــي مؤســـسات ترتبط بهياكل التعليم بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وهو يعد مساراً حديثاً في مجتمعاتنـــا، ومصمم للمرحلة الثانوية العليا، والمرحلة الجامعية الأولى لإعداد أفراد مدربين، وقادرين على العمل، والتخصص في المجالات الهندسية، والتكنولوجية، ويتضمن تعليماً عاماً في دراســـات نظرية وعملية، وتقنية غب أنٍ واحد (الزوبعي والجنابي، ٢٠٠٣).

٢-٢. أراء بعض المفكرين في الاتجاهات المهنية:

هنالك العديد من النظريات العلمية التي فسرت مسألة اختيارات وتوجهـــات وميـــول الأفراد المهنية، ومستويات النمو والتفاضل المهني، والوظيفي عندهم، وهناك رؤية نظرية في تقسيم العمل، وتطوره عند بني البشر، والتوسع في التخصص، وفي هذه الدراسة يمكـــن لنـــا الاستعانة ببعض هذه الرؤى النظرية وكان أبرزها كالأتي:-

يليق بنا البدء من موجودات تراث العلامة العربي الإسلامي الكبير إبن خلدون، فقد كان له فضلاً سبق غيره في طرح الكثير من الأفكار حول الإعمال الصناعية، والأنشطة، والمهن التي يشتغل بها الأفراد وربطها بالعوامل الاجتماعية، والحضارية. ويجمل طبيعة الصناعة فيقول: "ملكه في أمر عملي فكري" حيث ربط بين العمل اليدوي والفكري وهو ما يسمى اليوم بالتقنية حيث لا يتم الوصول إليها إلا عن علم فهي تحتاج إلى العلم والخبرة فنجد أنه وضع فصلاً بعنوان أن الصنائع لا بد لها من معلم.

يوضح ابن خلدون أن الصناعة تتضمن جانبين جانب عملي وآخر فكري، فالجانب العملي هو الجانب المحسوس وهو الجهد العضلي. أما الجانب الفكري هو ما تمليه الأفكار ويترجم إلى جهد عضلي وأن تقل الجانب العملي (الجهد) أسهل في تعلمه من نقل الأفكار

وذلك لأن الجانب العلمي يكون محسوس ويتكرر أكثر من مرة لكي تترسخ كما أن الصناعة لا بد لها من معلم وحذاقة المتعلم وتمكنه من صناعته، ويرى أن للتعليم أهمية في جودة وازدهار الصنائع "وعلى قدر جودة التعليم وملكة المعلم يكون المتعلم في الصناعة وحصول ملكته" (المقدمة) (الشكعه، ١٩٨٦).

كما أنه من الصعب أن يجمع الإنسان بين أكثر من صنعة، وعلى درجة عالية من الإتقان، فإن حصلت له ملكة في صناعة فقل أن يجيد بعدها ملكة أخرى الخياط إذا جاد ملكة الخياطة وأحكمها ورسخت في نفسه فلا يجيد بعدها ملكة النجارة أو البناء إلا أن تكون الأولى لم تستحكم بعد ولم تترسخ سبغتها والسبب أن الملكات صفات للنفس وألون فلا تزدحم دفعة.. فإذا تكونت النفس بالملكة الأخرى وخرجت عن الفطرة ضعف فيها الاستعداد باللون الحاصل من هذه الملكة. وهذا لا يعني عدم إمكانية الإنسان القيام بأعمال أخرى الأمر الذي يجب أن نفرق به، فالمقصود هنا هو التخصص في مهنه كأحد أنواع الصنائع. وهذا ما نجده في هذا العصر من التوجه نحو التخصص الدقيق في مختلف مجالات الحياة، وتحديداً في المهن التقنية.

أن ممارسة الصناعة تزيد من تفكير الصانع، وتعقله فكلما زادت ممارسته زاد إتقانها فالتخصص في العمل يزيد من إتقانه، وبذلك ابن خلدون قد سبق دور كايم في بيان تقسيم العمل (الدقس، ٢٠٠١).

ويشير ابن خلدون إلى خاصية الصناعة، وهي التقدم والتطور المستمر أي أنها قابلة للتقدم اللامتناهي من خلال الجهود التي تبذلها الأجيال المتلاحقة في البحث، والاستكشاف فالاختراع تلو الاختراع وبهذا نراه قد تنبأ عن طريق الحدس، والاستدلال المنطقي بما سيحدث في العالم من تقدم في مجال العلم والتقنية، وصنف الصناعة حسب تقنيتها إلى بسيطة ومركبة.

ويؤكد أن الصناعات تحتاج إلى المهارات اليدوية، والخبرة وكذلك العلم، وهي من ضرورات العمران وكثرته (مزيان، ١٩٨١)

وتنبه ابن خلدون إلى مكانة الصناعة في البيئة الاجتماعية، وقد أبرز وظيفتها العضوية ولهذا اهتدى إلى تقسيم العمل قبل (دوركايم) وبقوله: الصناعة ترتبط بتطور المجتمع فهي تتدرج في جوهر الحياة الاجتماعية سواء في سكونها أو حركتها (الدقس، ٢٠٠١)، والدولة في نظره لها دوراً أساسياً في تطور المجتمع وهي التي تعكس تقدمه أو انحطاطه، ويبرز دورها في الوضع الذي تكون عليه الصناعة في المجتمع "إن الصنائع وإجادتها إنما تطلبها الدولة فهي التي تنفق سوقها وتوجه سوقها وتوجه الطلبات إليها. وما لم تطلبه الدولة وإنما يطلبها غيرها من أهل المصر فليس على نسبتها لأن الدولة هي السوق الأعظم وفيها.. كل شيء والقليل فيها والكثير على نسبة واحدة".

وقد فسر البعض من علماء النفس عملية التوجهات المهنية وموائمة الفرد لعمل ما على أنها جانب من جوانب السلوك الإنساني الذي يتأثر بشخصية الفرد الشعورية وغير الشعورية، واستعداداته وخبراته وميوله، كما تسير وتتشكل التوجهات وفقاً للأحوال الاقتصادية والاجتماعية ومع تطور المهن والوظائف الجديدة في المجتمع والتي تتطلب قدرات واستعدادات ومهارات جديدة (الداهري، ٢٠٠٥) و(دويرار، ٢٠٠٤).

ويفترض سوبر بان الميول والقدرات تقع في أنماط تتفق مع بعض المهن أكثر من غيرها، وان الناس يكونون أكثر رضا إذا عملوا في المهنة التي تتطلب نمطاً من الميول واقرب إلى سماتهم الشخصية (محمود، ١٩٩٩).

وقد أهتم علماء الإجتماع بالمهنة لأنها تشكل ظاهرة اجتماعية لها مكوناتها وتؤثر فيها عوامل مختلفة سياسية، واقتصادية، واجتماعية، وتعمل على نموها أو ذبولها. أن النظرة إلى

المهنة قد تتطور عبر الزمن بمرور الأيام تبعاً لتطورات الحياة المختلفة (العيدة، ١٩٩٧)، إضافة إلى ارتباطاتها الوثيقة بثقافة المجتمع، ومكانتها الاجتماعية، والوضع الطبقي للأفراد في المجتمع.

لذا فقد كان لعلماء الاجتماع تفسيرات مختلفة عما سبق ذكره لهذه الظاهرة، فكان تركيزهم أكثر على البنية الاجتماعية، بحيث أن بناء الاتجاهات المهنية عند الأفراد يرتبط بشكل كبير بالمستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي للأسرة، والمجتمع، والتوجيه المباشر وغير المباشر للمهنة، وهذا يتم عبر عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد، لذلك نرى كثير من الأبناء يختارون مهن إبائهم عند قيامهم أو مباشرتهم للعمل الفعلي، أو قد يسعون للاختصاص في تخصصات علمية تؤهلهم للعمل في مهن مجربه من قبل ذويهم أو في محيطهم الاجتماعي، أو نتيجة مميزات تلك المهن، وشهرتها في المجتمع العام، ومكانتها الاجتماعية.

ويدرك دونالد سوبر Donald Super ضرورة وضع نظرية عامة للتطور المهني وتوجهات الأفراد نحوها وذلك بإتباع خطوات منها: حصر الاستعدادات، والمهارات اللازمة لأداء هذه الوظائف، ووضع تصنيف محدد لها، وبيان اختلافاتها بين الأفراد، ووضع مقاييس واختبارات لبيان مدى ملائمة السمات الشخصية مع أي نوع من المهن (دويرار، ٢٠٠٤).

وقد وضح سوبر أن الأفراد مختلفين في كثير من السمات والخصائص الشخصية، وكذلك في الميول والاتجاهات والقدرات والاستعدادات وكل فرد قد يصلح للعمل في عدد من المهن على أساس ما لديه من هذه الخواص والسمات، وكل مهنة تتطلب نموذجاً محدداً من القدرات والاستعدادات والميول وسمات الشخصية.

إن اختيار إحدى المهن والموائمة أو التكيف فيها عملية مستمرة، ومن ثم يتغير التفضيل المهني والكفاية المهنية التي يعمل فيها الأفراد ومفهومهم للذات مع تغير الزمن

والخبرة، كما تمر عملية اختيار المهنة في مرحلتين هما: طور الخيال والواقع لمرحلة الاستكشاف، وطور المحاولة والاستقرار لمرحلة التأسيس، كما يتحدد العمل وفق المستوى الاقتصادي والاجتماعي لوالديه، وغالباً ما تتشكل التوجهات المهنية للشباب وفق تلك العمليات وتنمو مع نمو المهن. كما يتوقف رضا الفرد عن العمل وعن الحياة بوجه عام على مدى اتفاق العمل مع قدراته واستعداداته وقيمه وسماته الشخصية (دويرار، ٢٠٠٤).

أما تايدمان Tiedeman (١٩٨٢) إذ يشير إلى أن النضج المهني يظهر للعيان من خلال المبدأ العام للتطور المعرفي، حيث يصل الشخص للقمة في صنع القرارات المهنية مرتكزاً على نقطتين هما، التفاضل وتعني تقييم الذات، والمفاضلة بين مقوماته وبين متطلبات العمل، والتكامل من جهة أخرى ويعني وصول الفرد إلى تحقيق ذاته وتفاعله، واندماجه مع جماعته المهنية وشعوره بالقناعة لما حققه من نشاط في عمله.

ويقرر تايدمان أن النضج المهني هو متطلب مسبق لعملية اتخاذ القرار المهني المناسب الذي يأخذ بالاعتبار متطلبات المهن وقدرات الفرد وميوله، حيث يبدأ الفرد بالتفكير الجدي بالأهداف المهنية عندما يودع مرحلة الطفولة، ويدخل مرحلة المراهقة، حيث يميل إلى تفضيل المهنة التي تبدو له مثيرة في الطفولة ولا يهتم بالمركز الاجتماعي، بينما يميل إلى تفضيل المهنة التي لها امتيازات مميزة مع تقدم العمر. والمهم في مرحلة الشباب يبدأ الفرد يهتم في اختيار مهنة تمثل نوعاً من الانسجام بين ميوله وقدراته، والتي تبدوا باتت أكثر استقرارا وثباتاً في هذه المرحلة.

٢-٣. مبادئ اختيار المهنة وأهدافه:

من المؤكد أن عملية معرفة الاتجاهات المهنية، والعوامل المؤثرة فيها تتطلب بيان الطريقة التي تشكلت في ضوئها، والسياق الاجتماعي، والبيئة التربوية والتعليمية السائدة من

حول تلك الاتجاهات، وعلاقة ذلك بعملية التوجيه، ومدى التأثير فيها، وعند العمل على بناء توجهات، والتأثير على الاتجاهات السائدة الانطلاق من عدة أسس ومبادئ هامة في هذا الشأن. وبخصوص أهداف التوجيه المهني تجمع الأدبيات المتضمنة موضوع الاختيار المهني، واتجاهاته أن عدة أمور مهمة تستوجب على المخططين، والعاملين في هذا المجال تحقيقها للأفراد في المجتمع، وخاصة الشباب المقبل على مزاولة العمل، وتبني مهنة ما في حياته. ومن بين هذه الأهداف ما يلي (كيشارد, وهيتر, ٢٠٠٩):

١. مساعدة الفرد على تكوين صورة واقعية، وموضوعية عن ذاته، ومعرفة قدراته، واستعداداته، وقيمه، والتعرف على عالم المهن، والبيئات المهنية المختلفة المتوافرة في محيطه الذي يعيش فيه.

٢. مساعدة الفرد على تنمية قدراته، واتجاهاته، وتعزيز قيم ايجابية لديه نحو مهنته.

٣. المساهمة في رعاية الطلبة المتفوقين دراسياً ومهنياً، والحفاظ على تفوقهم، وهذا يؤكد على أهمية الاهتمام بالجانب التربوي، والاجتماعي، والنفسي للطالب وعدم قصر الاهتمام على الجانب التحصيلي للطالب.

٤. المساعدة في تحقيق التكيف الأسري، والمدرسي والمهني، وهذا يظهر من خلال الأتي:

- الرضا عن المهنة.
- الالتزام بالمهنة.
- الاهتمام بالمهنة.
- الانتماء للمهنة.

ويطرح العديد من الباحثين بعض القضايا الرئيسة التي يستوجب توافرها عند اختيار وتحديد الفرد لمهنة المستقبل، وخاصة من هم في سن الشباب والمقبلين على مزاولة مهنة أو

عمل من نوع ما، وهي أيضا تساعده على تكوين توجهه المهني، وبشكل سليم كمـــا تـــساعد الأخصائي على إرشاد الناس إلى المهن التي يحتمل إن يحوزوا فيها على اكبـــر قـــدر مـــن النجاح.

وقد كان ابرز تلك الشروط القناعة بعدم الاعتقاد بان الفرد ولد ليعمل في مهنـــة مـــا فقط، فالفرد ليس معداً كذلك، فالإنسان لديه القدرة على التكيف والتوافق ويمتلك المرونة، مما يجعله قابل وقادر على التغيير والتعديل الفكري والسلوكي، كما يمتلك القـــدرة علـــى تعـــديل وتطوير مهارات جديدة لم يعتاد عليها، ولكن في الغالب علينا اختيار المهنة التي تناسب ميولنا وتجلب لنا الرضا والسعادة، كما يجب أن يكون هناك توجه، وتوجيه مهنـــي فـــي المدرســـة، والجامعة ثم بعد التخرج، لأن التوجيه المهني عملية مستمرة ودائمة (العيسوي، ٢٠٠٤). وقد تأخذ منحنيات متعددة وتختلف من فترة زمنية لأخرى وفقاً لتطـــورات العلميـــة، والحياتيـــة، والتقنية، والتكنولوجية، ووفقاً لتطورات الأعمال، والمهن، وأهميتهـــا، والحاجـــة إليهـــا فـــي المجتمع.

كما يستوجب على الشباب أن لا يختار المهنة لمجرد نجاحها في المجتمع، أو لمجـــرد نجاح أحد الأفراد بها أو لكونها تدر دخلاً عالياً في فترة زمنية معينة، أو للاعتقاد بأنه لا يوجد بديلاً عنها، أو لمجرد التقليد والمحاكاة للآخرين، أو لأن أبيه يعمل بها، أو بناءً على شهرتها، فالتوجيه يجب أن يكون نابع عن رغبة صادقة جادة.

وتستوجب عملية التنمية المهنية أخذ الاعتبار لقضايا أخرى هامة لها علاقة بقـــدرات الشباب الذاتية التي تنسجم مع متطلبات ذلك العمل، وعدم تكوين توجه نحو العمـــل الـــذي لا تنسجم القدرات الذاتية مع متطلباته، كما يشترط أن يتم تنمية أفكار وقيم الشباب السعودي بما يتناسب، وتطورات العالم المهني المعاصر ويواكب تطورات سوق العمل ومتطلباته، وتوجيهه

نحو الأعمال، والتخصص في المهن التي تناسب ميوله، ورغباته، والتي قد تـشبع حاجاتـه، إضافة إلى توافر عنصر القدرات الذاتية. كما يجب القضاء على ما يسمى بثقافة العيب، حيث هناك من يعزف عن العمل في مهن ونشاطات معينة ضناً بأنها قليلة القيمة ثقافيـاً، ومتدنيـة مجتمعياً مما قد يشعر الشباب بان العمل بها قد يجلب له عدم الاحترام والتقدير من الآخـرين، لذا ما يجب العمل عليه هو إزالة مثل هذه الأوهام والأفكار الخاطئة، وتعزيز قيم تؤكد أهميـة العمل وسوء البطالة، وتطوير فكرة أن جميع الأعمال مهمة بغـض النظـر عـن أشـكالها وأنواعها، وجميعها على قدم المساواة في الأهمية المتكاملة لحياة المجتمع، وأن العيـب لـيس بتلك الأعمال، وفي بعض المهن بل بالثقافة، والقيم التي تحتاج إلى الاقتلاع من الجذور لكونها قد تسبب البطالة عند البعض من الشباب، وتبعدهم عن تبني اتجاهات إيجابية نحوها.

٢-٤. التطور التاريخي للتعليم المهني والتقني:

واكّبَ التطور في مجال الحياة الإنسانية والاجتماعية الناتجة عن التطورات العلميـة، والصناعية والتكنولوجية، ظهور ما يسمى بعلم الاجتماع الصناعي، أو المهني أو التقني الذي يهتم بدراسة الظاهرة الصناعية والتقنية ضمن الإطار الاجتماعي، إنطلاقـاً مـن التطـورات المجتمعية الحديثة غير المسبوقة التي طرأت على هذه المجالات، وما ترتـب عليهـا، وهـو بمثابة طريقة علمية لدراسة العلاقة المتبادلة بين الصناعة، والمجتمع، وما تحدثه من آثار في النظم المجتمعية المختلفة (الدقس، ١٩٩٩). ولأن التغير في نظر العالم" شنايدر" هـو قـانون الحياة الاجتماعية، حيث يخضع له جميع المجتمعات قاطبة، كما أن الخاصية المميزة للمجتمع في نظره هي أن التصنيع يصبح مصدر لكل تغير يطرأ على بناء المجتمع، وعلـى نظمـه، وجماعاته، وعلى العلاقات الاجتماعية داخل هذه الجماعات. لذلك فإن أي محاولة لفهم وتحديد

اتجاه التغير وعوامله وتبيان أسبابة في المجتمع تحتم علينا دراسته، وفهم التغيرات الداخلية في النظم الصناعية، والتقنية، والمهنية.

وبعد الحرب العالمية الثانية أصبحت أهم جوانب التغير التي نالت العناية الكبيرة ازدياد الطلب على التدريب المهني والتقني في مجالات علوم الكمبيوتر والإلكترونيات، والخدمات الطبية وازدياد الاهتمام بالتدريب قصير المدى بعد المرحلة الثانوية كبديل للتعليم التقليدي التربوي (The New Encyclopedia Britannica ,1990 : 414 ,415)

فقد أكد تقرير اليونسكو (UNISCO, 2006) أن معظم الدول المتقدمة أدركت أهمية التعليم المهني والتقني في تقدم المجتمع، ونوعت في تقديم أنظمة مهنية جديدة، وكذلك نوعت في برامج التدريب المهني والتقني، وأولت الجامعات مسئولية تنظيم التعليم المهني والتقني. فالثورة الصناعية في الولايات المتحدة في القرن التاسع عشر كانت العامل الوحيد في الإشارة إلى التعليم التقني لأن برامج التدريب لم تعد تلبي الحاجة إلى المزيد من مواهب متدربة تقنياً، وبناءً عليه فقد تم تأسيس معاهد ومدارس للميكانيكا وأصبحت فيما بعد معهد بوليتكنيك لتخصصات عدة (Grolier, Multimedia Encyclopedia , 1997). ويشير تقرير اليونسكو (UNISCO , 2006) انه بالإضافة إلى كون التعليم المهني والتقني وسيلة للإعداد للعمل، والاستخدام إلا أنه يمكن أن يكون عنصراً من عناصر التعليم العام ومكوناته أو شكلاً من أشكال التدريب المستمر والتعليم الدائم.

وبدأت حركة التوجيه المهني في الولايات المتحدة الأمريكية بالتبلور في عام (١٩٠٨) عندما نشر فرانك بارسونز (Frank Parsons) مؤسس الحركة، تقريراً عن التوجيه المهني بهدف مساعدة الشباب على تحديد المهن الملائمة لهم وقد أعطى بارسونز هذه الحركة أهمية اجتماعية، ودعا إلى إدخال التوجيه المهني إلى المدارس والمؤسسات الأكاديمية، وأصبحت

فيما بعد جزء من سياسات الدولة الوطنية لدى معظم الدول، وعنيت بها بشكل أساسي السياسات التربوية، والتعليمية، فتوسعت في اختصاصاتها الأكاديمية، والعلمية ابتداءً من المراحل الدراسية الأولى مروراً بمرحلة التعليم الجامعي، وانتهاءً بمؤسسات مستقلة لغايات التدريب المهني، والتقني (هنا، ١٩٩٥).

ولا شك أن الاهتمام المتزايد على كافة المستويات الدولية، والعربية، والمحلية لم يأتي جزافاً بل جاء بعد الإدراك الواعي من إن رفع المستوى التعليمي، والثقافي للقوى البشرية من العوامل المهمة، والفعالة في دفع عملية التنمية الاقتصادية، من اجل زيادة الإنتـــاج بـــالتركيز على التعليم المهني وتحسين نوعيته؛ فإسهام التربية المهنية والتقنية فـــي النمـــو الاقتـــصادي وتحسين الإنتاجية في الزراعة، والصناعة، والتجارة، وغيرها أصبح من الأهداف الأساســـية للأنظمة التربوية المعاصرة وهي منبع القوة المحركة لعجلة التنمية على العطـــاء والإنتـــاج، وبناء الحضارة، وتطوير أساليبها ووسائلها. وكل هذا جعل التعليم والتدريب المهني من أهـــم سمات العصر الحديث بحيث لا يختلف اثنان على انه من أهـــم الوســـائل لرفـــع الإنتاجيـــة وتحسينها , وقد تم إدخال التعليم المهني ضمن مهام الشركات والمؤسسات لتنفيذ برامج تدريبيه متنوعة يحتاجها العاملون فيها. كما أن الأنظمة التربوية التي تتبناها الدول أصبحت تضع في مقدمه أولوياتها برامج التعليم المهني والتقني باختصاصاتها المختلفة حتى أنها أدخلت الأنشطة المهنية ضمن برامج التعليم العام كأسلوب للتوعية المهنية للطلبة، ومساعدتهم على اكتـــشاف ميولهم، ورغباتهم واستعداداتهم المهنية إضافة لاكتسابهم مهارات عملية تعود علـــيهم بـــالنفع (نصرا لله, ١٩٩٠).

ونظرا لهذا الاهتمام المتزايد الذي يشهده عصرنا الحالي بالتعليم بشكل عام وبمسار التعليم المهني والتقني بشكل خاص، أصبح هذا النوع من التعليم يحتل المكانة الأبرز عند

جميع الدول سواء المتقدمة منها أو النامية. باعتباره أداة التنمية ألاقتصادية والاجتماعية, حيث أن المجتمعات تعلق أمالا كبيرة على أنظمة التعليم فيها والتي من أهم أهدافها تنمية مختلف جوانب الحياة بتوفير وإعداد الكفاءات البشرية المؤهلة والمدربة.

من الواضح أن مفهوم التوجيه تطور تطوراً ملموساً خلال العقود الماضية بشكل غير مسبوق، ويعكس أهمية التعليم المهني، والتقني في المنظور الاجتماعي. ويعد بارسونز أول من بلور هذا المفهوم فزاد الاعتقاد بفكرة أن سعادة الفرد والمجتمع تتحقق إذا أمكن التوفيق بين خصائص الأفراد ومتطلبات المهنة، وهذا يمكن تحقيقه عن طريق دراسة الأفراد للتعرف على قدراتهم وميولهم، واتجاهاتهم، وتحليل المهن للتعرف على متطلباتها وفرص الاستخدام فيها، ومساعدة الفرد على الاختيار في ضوء ذلك كله (بدر خان، ٢٠٠٦).

وأصبح بناء اتجاهات مهنية عند طلبة المدارس والجامعيين، باعتبارهم على مشارف الدخول في سوق العمل، والتخرج، مسألة هامة، والحاجة إليها ملحة، والعمل على صياغة ثقافة مهنية تدفع من مستوى وعي الشباب الجامعي، ومعرفته بالمحيط المهني والعملي، وخاصة المهن المستحدثة التي أفرزتها العولمة، والمعلوماتية، والتي منها غير معروف عند العديد من الشباب.

والمجتمع السعودي شانه شأن المجتمعات الأخرى، وقد شهد خلال العقود الزمنية الماضية تطورات ملحوظة، وغير مسبوقة في تبني المنتوجات الصناعية، والتوسع بشكل كبير في تبني استخدامات التقنية الحديثة في كافة مجالات، ومناحي الحياة المختلفة سواء في الصناعة، والتجارة، والزراعة، والصحة وحتى التعليم وغيره، وأصبح التوجه نحو مأسسة النظم التعليمية بناءاً على متغيرات الحاجة الوطنية، والمجتمعية المستجدة لوجود طاقات بشرية مدربة، ومتخصصة لملء الحاجات المطلوبة، ويحتاجها السوق العام، لذا كان التركيز على

فتح تخصصات بل كليات تقنية حديثة تعنى بتلبية حاجات المجتمع، وتساهم في نجاح مساعي مشاريع التنمية المجتمعية.

٣-٥. التعليم التقني في المجتمع السعودي:

هناك اهتمام واضح في العالم العربي – وفي المجتمع السعودي خاصة – منذ عقــود بالتعليم التقني والمهني، ويتضح ذلك من خلال توصيات الحلقة الدراسية الخاصة بتوحيد أسس المناهج في التعليم المهني والفني والتي عقدت في القــاهرة خــلال الفتــرة مــن ١١ إلــى ١٩٦٧/٩/١٩ والتي حثت على وجود جهاز خاص يضم نخبة من المختصين في التعليم الفني والمهني، وفي المجالات المختلفة في مؤسسات العمل والإنتاج تكــون مهمتــه الــربط بــين مؤسسات العمل ومؤسسات التعليم بما يؤدي إلى التعاون والتكامل بينهما سواء في التخطــيط لهذا التعليم أو متابعة الخريجين.

وهذا ما أكد عليه الحاج خليل وعبد اللطيف (١٩٨٨) ضرورة بذل جهود مــضاعفة لتطوير التعليم المهني ليصبح أكثر انسجاماً وتوافقاً مع التحــولات الاجتماعيــة، والثقافيــة، والاقتصادية في المجتمع العربي، والسعي الجاد إلى سد الفجوة القائمة بينه وبــين احتياجــات خطط التنمية من خلال تطوير مناهج هذا التعليم وطرائق تدريسه، ومستويات إعداد معلميــه، وتأهيلهم، وتدريبهم وتحسين، أوضاعهم المهنية، والتوسع الكمي، والنوعي في مؤسساته على أسس علمية، وتربوية، وتقنية (النيرب، ١٩٩٨).

وتتزايد أهمية التعليم التقني والمهني مع تزايد الإقبال على استخدام التكنولوجيا الحديثة والتي شهدت تقدماً ملحوظاً في مجتمعنا المعاصر هذا، فهذه الأهمية لهذا القطــاع التعليمــي الحيوي لم تواكبها برمجة مدروسة، وتطوير مخطط يتلاءم، ويتناسب معها في مجمل الــدول العربية.

وذكر أبو جراد (١٩٩٤) أن أبعاد التعليم المهني والتقني تؤدي إلى فهم الجوانب العلمية والتقنية للحضارة المعاصرة بشكل يؤدي إلى إدراك البيئة والقدرة على التعامل معها مع النظر بعين ناقدة إلى المضامين الاجتماعية والسياسية والبيئية للتغير العلمي والتقني .

وتزامنت التوجهات الحديثة في التوسع في التعليم التقني أو حتى في التدريب المهني في المجتمع السعودي، وكذلك في الوطن العربي، مع إدراك ثلاث جوانب رئيسة تشكل محور التغيرات الدائرة في مجتمعاتنا هي (الزوبعي والجنابي، ٢٠٠٣):

أ- تجاوز القصور التاريخي في أنظمة التربية والتعليم وتعذر تفاعلها مع الاحتياجات التنموية.

ب- الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تؤكد رفع المستوى التعليمي والمهني للسكان.

ج- التوجهات التكنولوجية ومستلزماتها في مجال التنمية البشرية.

شهد المجتمع السعودي تغيرات اجتماعية، واقتصادية، سريعة خلال مسيرته التاريخية أعمقها بدأ مع دخول الربع الأخير من القرن المنصرم وحتى وقتنا الحالي، وذلك بعد تطبيق العديد من الخطط التنموية في مجالات عدة انعكست على تطورات ملحوظة في مختلف النظم المجتمعية، وتحديداً التعليم العام، وخاصة التقني منه، وظهور منظومة جديدة من المهن والأعمال (الغريب، ٢٠٠٥). مما أدى إلى حدوث تغيراً شاملاً في البناء المهني صاحبه حراك اجتماعي واسع للغالبية من المواطنين، فقد تغيرات التركيبة المهنية بشكل تكاد توصف بالجذرية في المجتمع السعودي.

وأصبح التعليم التقني والمهني، نتيجة التطور العلمي الذي نشهده، يحظى باهتمام ورعاية كبيرين، نظراً لأهميته في توفير القوى البشرية المؤهلة نظرياً وعملياً للمساهمة في تطوير المجتمعات من خلال توظيف هذه القوى البشرية في خطط التنمية المختلفة للنهوض

بمستوى المجتمع في كافة المستويات. لذلك أصبحت حاجات المجتمع السعودي تملي على المؤسسات التربوية ضرورة إحداث تغيير يكفل اخذ هذه المسائل بالاهتمام، وموضع التنفيذ، كجزء من عملية الإصلاح على الأبعاد المتلازمة المهنية، والتقنية، والتربوية، وما يترتب عليه من نتائج بنيوية في المجتمع العام.

إن عدم الربط بين التعليم وحاجات سوق العمل تودي إلى مشكلة تعاني منها الموئسات في استيعاب كل هذه الأعداد الهائلة من خريجي التعليم النظري العام, مما ينتج عنها البطالة المقنعة. لذا فمن الضروري لكي يكون هناك حافز للطلبة إلى الالتحاق بالتعليم التقني والمهني ضمان الحصول على العمل الذي يوفر لهم المستقبل والعيش الكريم, وان يكون في صورته الايجابية في نظرهم ونظر المجتمع. وان لا يكون هذا النوع من التعليم مقتصراً على ذوي المعدلات المتدنية لأنه نوع من التثبيط لمعنويات الطلبة ذوي المعدلات العليا. ومن خلال الاطلاع على مناهج التعليم المهني يلاحظ أنها تحتاج إلى طلبة متعلمين يكونوا على درجة عالية من الذكاء والقدرات, ومن ذوي التحصيل العالي في مرحلة التعليم الأساسي العليا, حيث أنهم من الممكن أن يبدعوا فيه أكثر بكثير من ذوي التحصيل الدراسي المنخفض.

وقد خطت السعودية خطوات واسعة ورائدة في هذا المجال؛ فاهتم النظام التربوي بالمسار المهني في التعليم، وعلى أثره انقسم مسار التعليم الثانوي إلى قسمين رئيسيين هما: التعليم الثانوي الشامل ويحتوي على التعليم الأكاديمي وكذلك المهني، ومسار التعليم الثانوي التطبيقي، كما تعددت فروع التعليم المهني إلى فروع كثيرة. وهو دليل على تأثر السعودية الملموس في الآخذ بأسباب الحداثة إدراكا لأسرار النجاح والتقدم وتطبيقها في الواقع الفعلي، لذا زاد الشعور بوجود نقص كبير في إعداد العمال المهرة لمختلف المهن والحرف، التي يتطلب توفيرها نظراً للحاجة الملحة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٠).

فجاءت فكرة إنشاء الكليات التقنية لتقوم بدور حلقة الوصل الهامة بين المستوى الهندسي القيادي ومستوى الفنيين، وذلك في مختلف التخصصات التقنية من إلكترونيات صناعية، وتمديدات كهربية، وإنتاج، وتبريد وتكييف، ومركبات وتحكم آلي. ففي هذه الكليات يتم إعداد هذه الكوادر الواعدة على أحدث المستويات التقنية في نظام دراسي متوازن، تربط فيه القواعد النظرية بالتطبيق العملي في مختلف الورش والمعامل، وتستخدم فيه اللغة العربية كوسط للتعبير الفني مما يعني رفع قدرة الطلاب على الاستيعاب، ويفتح أمامهم الأبواب للتفوق والإبداع (التعليم العالي، ٢٠١٠).

وأصبح هناك اهتمام اكبر بالصناعة والتجارة والزراعة والعمران والتعدين من اجل تحسين الاقتصاد الوطني السعودي، وأكد القانون السعودي على مواجهة متطلبات العمل وإكساب الشباب مهارات عامة مهمة للأعمال خاصة المتخصصة، كما أكد على استثمار القدرات الخاصة، والأوقات الحرة في تنمية الجوانب المعرفية، والإبداعية عند المتعلمين. ويبدي المسؤولون في الدولة السعودية على اختلاف مسؤولياتهم اهتماماً كبيراً بالتعليم المهني والتقني ليكون لبنة فاعلة في تطوير الاقتصاد الوطني، وخدمة المجتمع بشكل عام، والطالب والمواطن بشكل خاص.

إن التعليم التقني في المجتمع السعودي يشكل حلقة وصل بين النظام التعليمي، وسوق العمل، وهو يحقق التغير الاقتصادي والاجتماعي، والتعليمي، والتقني، مما يجعله يعمل على تسريع عملية التنمية الشاملة من خلال الأهداف التي يعمل على تحقيقها في المجتمع العام وهي (الزوبعي والجنابي، ٢٠٠٣):

أ- تقليص النقص في هرم القوة العاملة الحالي وتقليل الاعتماد على الأطر التقنية الخارجية.

ب- تهيئة وإعداد الملاكات التقنية التي بمقدورها تشغيل وصيانة المشاريع الصناعية والزراعية والخدمية.

ج- خلق قاعدة للتعليم والتطوير المستمر للأطر العاملة في الصناعة والزراعة والخدمات من خلال ربط التعليم التقني بالقطاعات الاقتصادية المستفيدة.

وتجدر الإشارة قضية هامة مفادها إن أهم ما يميز الإعداد التقني ارتباطها بالوظائف والمهن المحددة التي يتطلبها المجتمع، وإكساب الطلبة التقنيين المعرفة بالعمل، وطبيعة المهن، والقدرة على التفكير التحليلي، والنقدي، إلى جانب التعاون، والاتصال مع الآخرين .

ومن حيث موقع التعليم التقني في السلم التعليمي؛ فإنه يتشابه في معظم المجتمعات العربية حيث مدة دراسته تتراوح بين (٢ – ٣) سنوات بعد الدراسة الثانوية. ويبدو أن التسميات المعتمدة كثيرة، ومن خلال مراجعة المعارف المتعلقة بواقع التعليم التقني في المجتمع السعودي أو في المجتمع العربي الكبير يتضح شيوع عدة مفاهيم مثل التعليم الفني، والتعليم التقني، والتعليم المهني، والمتوسط، والجامعي وغيرها.

والتطور في القطاع الصناعي في المجتمع السعودي جعلته يتميز بخواص هامة منحته موقعاً تنافسياً متقدماً، ويتمثل ذلك في: وفورات التمويل وانخفاض تكاليف الطاقة، والتجهيزات الأساسية، والموقع الاستراتيجي للمملكة بين قارات العالم واتساع الأسواق أمام منتجاته أفقياً على نطاق العالم العربي، ورأسياً لتزايد القوة الشرائية لمواطني دول المنطقة مما جعلته يكثف الجهود على تطوير البنية المتعلقة بالتقنية الحديثة (التهامي، ٢٠٠٩)، خاصة بعد توجهه نحو المزيد من الآلية، والتقنيات الحديثة، وهذه ظاهرة صحية في بلد يتوفر فيه التمويل قياساً إلى عدد السكان. والتقنية تعني تجسيدها المعارف، والخبرات البشرية، وتجميعها في شكل وسائل للإنتاج، وفنون إنتاجية يستخدمها الإنسان لصنع المنتجات، أو لإنشاء وحدات تقوم بصناعة

هذه المنتجات، وهذا قاد التوجه نحو توفير العنصر الفني – أي توفير الإمكانات البشرية ذات التأهيل، والخبرة، والتقنية المتمرسة – ومن هنا يتضح الدور الريادي للتعليم الفنـــي كوســـيلة هامة، وركيزة أساسية لتلبية حاجة القطاع الصناعي لبنية أساسية للعلم والتقنية، تـــشكل فيهـــا المعاهد الثانوية الصناعية، والكليات التقنية، ومراكز الإعـــداد والتـــدريب المهنـــي القاعـــدة العريضة للعنصر البشري.

٢-٦. الشباب والتوجه المهني والتقني في المجتمع السعودي:

يشكل الشباب شريحة هامة في المجتمع السعودي كغيره من المجتمعات، وتأتي هـــذه الأهمية المميزة من الخواص الكمية والنوعية لعناصر هذه الشريحة، فهي كبيره مـــن حيـــث العدد، وقد تصل نسبة الشباب في المملكة العربية حسب إحصائيات دائرة الإحصاءات العامة إلى أكثر من ٥٠%، وهي تشكل شريحة كبيرة هامة في معمار المجتمع، وغنيـــة بخـــواص تميزها عن بقية شرائح المجتمع الأخرى كالديناميكية، والقوة والحيوية، والرغبة الكبيرة فـــي التجديد والتغيير، ولذلك وصل حد القول إلى أن مستقبل أي أمة نابع من عناصرها الفتية، أي الشباب ومقدار ما يعد للشباب من رعاية، واهتمام وبناء المناخ الملائـــم، وإتاحـــة الفـــرص أمامهم، مقدار ما يرتد العائد بالفوائد عليهم وعلى مجتمعهم، بحيث يصبحون مشاركين فعالين في تقدم مجتمعهم العام وتنميته، والعكس صحيح.

ويعد التعليم أحد الركائز الأساسية التي تقوم عليهـــا المجتمعـــات، وضـــرورة مـــن ضرورات الحياة؛ إذ بدونه يصعب على الإنسان التكيف مـــع متطلبـــات عـــصر التغيـــرات التكنولوجية السريعة والمتلاحقة والتي تؤثر بدورها إلى حد كبير في حياة الفرد وفي تطـــور المجتمعات ونموها، ولا يستطيع أي مجتمع أن يصمد في مواجهة هذا التحدي العلمي أو حتى المشاركة فيه، ما لم يكن لديه القوى البشرية المؤهلة تأهيلاً علمياً وتقنياً ويجعلها قادرة علـــى

معايشة ومسايرة تحديات المستقبل (النيرب، ١٩٩٨). ومن هنا فإن تزايد الاهتمام بالتعليم بصفة عامة والتعليم التقني والتكنولوجي بصفة خاصة كأساس لتنمية الموارد البشرية أصبح أمراً حتمياً يلجأ إليه أي مجتمع وصولاً إلى التنمية الشاملة فيه.

ولعل التنمية الشاملة لأي مجتمع تعتمد اعتماداً كلياً على القوى البشرية المؤهلة، والمدربة، والتي بمقدورها أن تقوم بدور فاعل في القطاعات المختلفة وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا بوجود مؤسسات التعليم التقني والمهني والتي تقوم بتأهيل الكوادر الفنية اللازمة والقادرة على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة وتكيفها بما يخدم المجتمع ويحقق رفاهيته (السبابية، ١٩٩٨).

ويرى النيرب (١٩٩٨) أن عدم توجه الطلاب للتعليم التقني، والمهني ونظرة المجتمع الدونية لهذا النوع من التعليم، وشكوى المعلمين من منهاج التعليم التقني، وقدم محتواه وغيرها من التحديات، والعقبات التي تواجه مسيرة التعليم التقني والمهني في مجتمعاتنا العربية تزول فيما إذا تمت العملية التعليمية من مؤسسات تعليم عليا كالجامعات مما يرفع من مستوى التعليم التقني لدى المجتمع ويزيد الثقة به.

وتحدث الجراجره (١٩٨٦) عن زيادة أعداد الخريجين الأكاديميين في مجتمعنا وقلة أعداد المهنيين من الفنيين المهرة، وحث الجامعات بأن تلعب دوراً ريادياً في توسع التعليم المهني والتقني من خلال فتح كليات مجتمع مهنية متميزة تابعة للجامعة وتستطيع الجامعة من خلال ذلك الارتقاء بمكانة المجال المهني العلمية والمجتمعية تقليل الهوة بين مجال التعليم المهني والأكاديمي خاصة إذا كان داخل الجامعة الواحدة وذلك عن طريق جعل التخصصات المهنية في مجالات دراسية متقدمة يستوجب النجاح فيها تلازم المعرفة التقنية مع الخبرة العملية وبالتالي يصبح التعليم المهني والتقني مجال تعليم وتثقيف وتوعية.

وكان للمؤسسات التربوية والإعلامية دوراً فاعلاً في ترجمة بعض الرؤى، والأفكـــار التي يستوجب نشرها للشباب على أمل بناء أجيال واعية ومدربة ومدركـــة لـــسوق العمـــل، ومهنه، وضرورات الحياة المعاصرة (العلوان، ٢٠٠١)؛ فأدى ذلـــك إلـــى حـــدوث بعـــض التحولات في اتجاهات الناس حول العمل، وبعض المهن التي قد ينظر لها من قبل كثير مـــن الأفراد نظرة دونية لاعتبارات ثقافية، واجتماعية وبعضها اقتصادية، مما شكلت حالة عزوف لدى كثير من الطاقات الشابة نحو العمل بها. واليوم بات من الضروري التأكيد على صـــياغة توجهات مهنية سليمة تقود إلى التطوير والتحديث عند الشباب السعودي خاصة الطلبـــة فـــي الكليات التقنية، في الوقت الذي ظهر فيه العديد من المهـــن المـــستحدثة، والمختلفـــة، ومـــن الحاجات الجديدة، ومجالات العمل المتنوعة في المجتمع المعاصر ووفق متطلبات جديدة كان قد عمل التعليم الحديث على مأسستها تبعاً لتلك الشروط.

الفصــل الثالث

الطريــــــــقة والإجـــــــــــــراءات

٣-١. منهج الدراسة.

٣-٢. مجتمع الدراسة.

٣-٣. عينة الدراسة.

٣-٤. أداة الدراسة.

٣-٥. صدق الأداة وثباتها.

٣-٦. متغيرات الدراسة

٣-٧. إجراءات التطبيق.

٣-٨. محددات الدراسة

٣-٩. أسلوب التحليل الإحصائي المستخدم.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

٣-١. منهج الدراسة :

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، والأسرية، والثقافية، وهذا المنهج يقوم على وصف الظاهرة المدروسة، وتحليلها وتفسيرها، ويُعد من المناهج الرئيسية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، إذ يمكن من خلاله الكشف عن العلاقات القائمة بين أبعاد الدراسة ومتغيراتها، ويوفر الكثير من المعلومات الكافية حول أهداف الموضوع المدروس وتساؤلاته، وخاصة البيانات الميدانية.

٣-٢. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الكلية التقنية بمنطقة الجوف في المجتمع السعودي، والمنتظمين في التدريب لنيل شهادة الدبلوم في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م، والبالغ عددهم في هذه الكلية (٩١٤) طالباً إثناء تنفيذ هذه الدراسة، واختيار هذه الكلية جاء لاعتبارات عديدة، من أبرزها؛ أنها تشكل نموذجاً مصغراً عن بقية طلبة الكليات الأخرى التي تدرس بنفس التخصصات العلمية والمهنية، كما ويعكسون (طلبتها) إن جاز التعبير خواص شريحة الطلبة في بقية الكليات ومتغيراتهم، وفي غالبية الجامعات السعودية، وإضافة إلى سهولة القيام بإجراءات الدراسة الميدانية، ناهيكم عن الاعتبارات العلمية التي تحاول الدراسة تغطيتها، والتعرف عليها بما يخدم الطلبة أنفسهم ومجتمعهم المحلي.

٣-٣. عينة الدراسة :

تتكون عينة الدراسة من (٣٨٩) طالباً من المنتظمين للدراسة في الفصل الثاني من العام الجامعي ٢٠٠٩/ ٢٠١٠ في الكلية التقنية بمنطقة الجوف، موزعين على عدة تخصصات صناعية، أدارة أعمال، وتقنية، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وفي اختيارهم، أخذ بالاعتبار أهمية أن تمثل العينة جميع طلاب الكلية، والمستويات الدراسية، والتخصصات العلمية، وشكلت العينة ما نسبته ٤٣% من المجموع العام للطلبة الذكور في الكلية المدروسة، وبناءً على ذلك تم حصر العدد المطلوب مقابلتهم من الطلبة، وبذلك تعد العينة من حيث حجمها، ونسبتها، وطريقة اختيارها ممثلة لمجتمع الدراسة بشكل كبير.

٣-٤. أداة الدراسة :

تقوم الدراسة على استخدام الإستبانة، كوسيلة رئيسة لجمع البيانات من عينة مجتمع الدراسة، وقد صممت بطريقة تم بموجبها مراعاة عدة جوانب، أبرزها: تغطية مختلف جوانب الموضوع المدروس، وأن تعكس تساؤلات الدراسة الرئيسة، وأهدافها التي أجريت الدراسة من أجلها. وينبغي التنويه إلى أن عملية إعداد استبانه الدراسة وتصميمها، جاء بعد الاستفادة من الدراسات السابقة القريبة من محاور الدراسة الحالية، وكذلك بالاستفادة من النظريات العلمية التي فسرت تكوين الاتجاهات المهنية. وصممت الاستبانة بتساؤلاتها وفقراتها بصورة أولية، واشتملت على مجموعة من الأسئلة بصورتين: أسئلة مقفلة تحدد الإجابة للمبحوث ضمن خيارات متعددة، وأسئلة مفتوحة تتيح الفرصة للمبحوث للتعبير عن آرائه، وقناعاته، واتجاهاته، حيال بعض القضايا ذات الصلة بالتساؤلات أو الأهداف العامة للدراسة.

وتكونت الإستبانة من عدة أقسام الأول يحتوي على أسئلة حول خصائص المبحوثين الاجتماعية، وبياناتهم التعريفية، والتي تشمل عدة متغيرات مستقلة كما هي موضحه في

موضوع متغيرات الدراسة، والقسم الثاني يحتوي على مجموعة من الأسئلة المتنوعة منها ما يتعلق باتجاهات الطلبة نحو مهنة المستقبل، وأخرى تتعلق بالعوامل الاجتماعية المؤثرة على اتجاهاتهم المهنية، كالعوامل الاقتصادية، والأسرية، والنفسية، والثقافية، والتعليمية، وظروف العمل، وطبيعة المهنة.

٣-٥. صدق الأداة وثباتها :

ا. صدق الأداة:

لقد تمت عملية تحكيم الإستبانة من قبل الأساتذة المتخصصين في علم الاجتماع، في كلية الآداب بالجامعة الأردنية، وممن لهم خبرة أكاديمية في هذا المجال، كذلك عرضت الاستبانة على عدد في المتخصصين من المعارف في المملكة العربية السعودية. وبعد إتمام عملية التحكيم الأولية للاستبانة، تم إعداد خمسة وثلاثين استبانه لاختبار مدى مصداقيتها ميدانيا، وللتعرف على طريقة الإجابة عليها من قبل المبحوثين. وفي ضوء ملاحظات الباحث على طريقة إجابة المبحوثين والاختبار الشخصي المسبق لمضمون الإستبانة، أجريت بعض التعديلات على بعض التساؤلات، وعلى أسلوب عرضها، وإعادة الصياغة لبعض فقراتها، بناءً على ملاحظات الاختبار. وعليه أخذت بعد ذلك صيغتها النهائية كما هي في الملحق رقم(١)، وعدت الإجراءات السابقة صدقاً ظاهرياً للأداة.

ب. ثبات الأداة :

للتأكد من ثبات الأداة، تم حساب الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة عددها (٥٠) مبحوث حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول أدناه يبين هذه المعاملات، واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة. وتم احتساب معامل ارتباط بيرسون للإجابات، وإذ بلغت القيمة للأداة ككل (٠,٨٣)، وهي من المعدلات المقبولة لأغراض الدراسة، وأهدافها، وسلامتها للتطبيق، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (١)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا لمضمون الاستبانة

البعد	الاتساق الداخلي
البعد الاقتصادي	0.76
البعد الاجتماعي	0.72
بعد الميول والقدرات الشخصية	0.80
البعد الأكاديمي	0.70
الأداة ككل	0.83

٣-٦. متغيرات الدراسة:

تحتوي الدراسة على نوعين من المتغيرات كالأتي:

القسم الأول: ويشتمل على المتغيرات المستقلة وهي:

١ – معدل الثانوية العامة: ١- مقبول ٢ – جيد

٣- جيد جداً ٤- ممتاز

٢ – مكان إقامة الأسرة: ١- قرية/ بادية ٢- مدينة

٣ – نوع الكلية التي تدرس فيها: ١- التجارة ٢- الصناعة

٣- الزراعة ٤- إدارة أعمال

٥- أخرى حدد.............................

٤ – الدخل الشهري للأسرة:

١ – أقل من ٥٠٠٠ ريال ٢ – من ٥٠٠٠ – ١٠٠٠٠ ريال

٣ – من ١٠٠٠١ – ١٥٠٠٠ ريال ٤ – من ١٥,٠٠١ ريال فأكثر

٥ – عدد أفراد الأسرة : ١- ٣ أفراد فأقل ٢- من ٤-٦ أفراد

٣- من ٧-٩ أفراد ٤- ١٠ أفراد فأكثر

٦ – مستوى تعليم الأب:

١ – أمي ٢- ابتدائي ٣- إعدادي ٤- ثانوي

٥- دبلوم ٦- بكالوريوس ٧- دراسات عليا

٧ – مستوى تعليم الأم:

١ – أمي ٢- ابتدائي ٣- إعدادي ٤- ثانوي

٥- دبلوم ٦- بكالوريوس ٧- دراسات عليا

٨- **المعدل التراكمي في الكلية:**

١- مقبول ٢- جيد ٣- جيد جداً ٤- ممتاز

٣-٧. إجراءات التطبيق.

وقد تم حصر حجم أفراد العينة المراد مقابلتهم أو إجراء الدراسة عليهم من مجتمع الدراسة للإجابة عن تساؤلات الإستبانة، التي أصبحت موضع التنفيذ بعد التأكد من إجراءات الصدق، والثبات للأداة (الإستبانة)؛ كوسيلة رئيسة للحصول على البيانات، والمعلومات التي تتعلق بالموضوع المدروس، وتم تكليف فريق من الباحثين الميدانيين، وعددهم أربع من ذوي الخبرة، والتجربة، والاختصاص في عملية المقابلات، وجمع البيانات من الميدان العام، حيث تم تدريبهم على تساؤلات الإستبانة، وكيفية الإجابة عليها، وتوضيح المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في الإستبانة، استعدادا لأي تساؤلات محتملة من طرف المبحوثين، وتدريبهم على كيفية توزيع وجمع الإستبانات من العينة المحددة، وقسم العمل الميداني بينهم بطريقة منظمة، حسب نسب العينة المراد الوصول إليها، في كل قسم، وتخصص أكاديمي، وضمن أوقات زمنية محددة، وتمت عملية جمع البيانات في الفترة الواقعة بين ٥-١٨/٣/٢٠١٠.

٣-٨. محددات الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على الطلبة الذين يدرسون في الكلية التقنية في منطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية، لذا فنتائجها تقتصر على مجتمع الدراسة، وفي الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة ٢٠١٠/٢٠١١م.

٣-٩. التحليل الإحصائي المستخدم:

تم إدخال بيانات الدراسة باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخدم الإحصاء الوصفي الذي تمثل في التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وذلك لوصف خصائص أفراد عينة الدراسة، وأبعاد أخرى من محتويات الأهداف العامة للدراسة. كذلك استخدمت الدراسة أسلوب اختبار التباين الأحادي (t-test)، لاختبار العلاقة بين المتغيرات التي تحتوي على متغيرات مستقلة مكونة من مستويين فقط، واختبار (f- test)، لاختبار العلاقة بين المتغيرات التي تحتوي على ثلاثة مستويات أو أكثر، مثل متغيرات مكان الإقامة، ونوع التخصص، والسنة الدراسية، ومستوى الدخل الشهري، والمقارنات البعدية بطريقة شفيه بغاية الكشف عن أية فروق، واتجاهاتها بين اتجاهات المبحوثين الطلبة نحو مهنة المستقبل، يمكن أن تعزى إلى المتغيرات المتناولة في الدراسة، وحدد مستوى الدلالة الإحصائية بـــ (٠,٠٥٠%)؛ فأقل يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

٤-١. البيانات المتعلقة بالخصائص الاجتماعية لأفراد العينة:

بلغ عدد أفراد عينة الدراسة ما مجموعه (٣٨٩)، فيما تحتوي الدراسة على عدد من المتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، والأسرية، والتعليمية وغيرها، والتي تشكل الخصائص الاجتماعية لعينتها، ولبيانها تم استخدام التكرارات والنسبة المئوية التي يوضحها الجدول رقم(٢).

معدل الثانوية العامة: يبين الجدول أن معظم أفراد عينة الدراسة كان معدلهم جيد جداً بتكرار بلغ (٢٠٠) وبنسبة مئوية (٥١,٤)، يليها فئة من تقديرهم في الثانوية العامة جيد فأدني بنسبة وصلت إلى (٣٣,٢%) بينما جاءت فئة ممتاز بأدنى تكرار بلغ (٦٠) وبنسبة مئوية (١٥,٤).

وبالنسبة لمكان إقامة المبحوثين: أن معظم أفراد عينة الدراسة كانوا يقيمون في المدن بتكرار بلغ (٣٢٤) وبنسبة مئوية (٨٣,٣)، بينما بلغ عدد من يقطنون القرى أو البادية (٦٥) طالب وبنسبة مئوية (١٦,٧).

نوع الكلية: تشير معطيات الجدول أن معظم أفراد عينة الدراسة يدرسون في كليات "تقنية" بتكرار بلغ (٢٥٩) وبنسبة مئوية (٦٦,٦)، فيما بلغت نسبة طلبة كلية الصناعة (١٨,٨)، بينما حصل طلبة إدارة الأعمال على أدنى تكرار بلغ (٥٧) وبنسبة مئوية (١٤,٧).

الجدول (٢)

التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات

معدل الثانوية العامة	**التكرار**	**النسبة المئوية%**
ممتاز	60	15.4
جيد جداً	200	51.4
جيد فأدنى	129	33.2
المجموع	389	100.0
مكان الإقامة	**التكرار**	**النسبة المئوية**
مدينة	324	83.3
قرية/ بادية	65	16.7
المجموع	389	100.0
نوع الكلية	**التكرار**	**النسبة المئوية**
الصناعة	73	18.8
إدارة أعمال	57	14.7
تقنية	259	66.6
المجموع	389	100.0
دخل الأسرة الشهري	**التكرار**	**النسبة المئوية**
أقل من٥٠٠٠ ريال	197	50.6
من ٥٠٠٠-١٠٠٠٠ ريال	92	23.7
من ١٠٠٠١-١٥٠٠٠ ريال	51	13.1
١٥,٠٠١ ريال فأكثر	49	12.6
المجموع	389	100.0

مستوى تعليم الأم	التكرار	النسبة المئوية
أمي	122	31.4
ابتدائي	96	24.7
إعدادي	48	12.3
ثانوي	65	16.7
دبلوم متوسط	21	5.4
بكالوريوس	27	6.9
دراسات عليا	10	2.6
المجموع	389	100.0
مستوى تعليم الأب	**التكرار**	**النسبة المئوية**
أمي	75	19.3
ابتدائي	98	25.2
إعدادي	69	17.7
ثانوي	70	18.0
دبلوم	29	7.5
بكالوريوس	35	9.0
دراسات عليا	13	3.3
المجموع	389	100.0
عدد أفراد الأسرة	**التكرار**	**النسبة المئوية**
١-٣أفراد فأقل	16	4.1
من ٤-٦ أفراد	61	15.7
من ٧-٩ أفراد	125	32.1
١٠ أفراد فأكثر	187	48.1
المجموع	389	100.0

المعدل التراكمي في الكلية	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية للمستجيبين
مقبول	38	9.8	11.8
جيد	94	24.2	29.3
جيد جدا	116	29.8	36.1
ممتاز	73	18.8	22.7
المجموع	321	82.5	100.0
بدون اجابة	68	17.5	
المجموع	389	100.0	

أما بالنسبة للدخل الشهري للأسرة: يتبين من الجدول أعلاه أن معظم أفراد عينة الدراسة كان معدل دخلهم الشهري أقل من ٥٠٠٠ ريال بتكرار بلغ (١٩٧) وبنسبة مئوية (٥٠,٦)، وجاءت فئة ١٥,٠٠١ ريال فأكثر بأدنى تكرار بلغ (٤٩) بنسبة مئوية (١٢,٦). ونستنتج أن معظم فئات الدخول هي الأسر من المستويات الاقتصادية الحسنة وهذا ينطبق على واقع المجتمع السعودي الأكثرية من أفراده أوضاعهم المادية في حالة جيدة بسبب النفط عصب الاقتصاد.

وبالنسبة لحجم الأسرة: يبين الجدول أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة كانت أسرهم كبيرة ومن فئة ١٠ أفراد فأكثر بتكرار بلغ (١٨٧) بنسبة مئوية (٤٨,١)، بينما جاءت وجاءت فئة ١–٣ أفراد بأدنى تكرار بلغ (١٦) وبنسبة مئوية (٤,١)، وهذا يؤشر على أن المجتمع السعودي لا يزال يؤكد على تزايد الإنجاب، ويرجح الرغبة في كبر حجم الأسرة والإنجاب عن تقليله وتطبيق برامج تنظيم الأسرة التي يظهر أنها لم تؤثر إلا على نسبة بسيطة جدا وربما هذه أسر حديثة التكوين مقارنة بغيرها.

مستوى تعليم الأب: كما تبين معطيات الجدول رقم (٢) أن فئة تعليم الأب الابتدائي جاءت بأعلى تكرار بلغ (٩٨) وبنسبة مئوية (٢٥,٢)، يليها نسبة (١٨%) مستواهم العلمي ثانوية عامه بينما جاءت فئة الدراسات العليا بأدنى تكرار بلغ (١٣) وبنسبة مئوية (٣,٣)، ويبدو أن هناك تدني في نسب التعليم الجامعي والعالي في صفوف أرباب الأسر الذكور وهذا ينطبق بشكل اكبر على الإناث ربات البيوت إذ أن فئة "الأميات" جاءت بأعلى تكرار بلغ (١٢٢) وبنسبة مئوية (٣١,٤)، بينما جاءت فئة الدراسات العليا بأدنى تكرار بلغ (١٠) وبنسبة مئوية (٢,٦). وربما يعود تدني مستويات التعليم لأرباب الأسر في المجتمع السعودي تحديداً عند ذوي التعليم التقني إلى وجود فرص عمل ومجالات متعددة في الحياة بسبب الانفتاح الاقتصادي، والثروة النفطية وما ترتب عليها.

المعدل التراكمي في الكلية: يبين الجدول أعلاه أن فئة "جيد جداً" جاءت بأعلى تكرار بلغ (١١٦) وبنسبة مئوية (٢٩,٨)، بينما جاءت فئة "مقبول" بأدنى تكرار بلغ (٣٨) وبنسبة مئوية (٩,٨).

٤-٢. عرض النتائج ومناقشتها في ضوء تساؤلات الدراسة:

في بداية عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها تجدر الإشارة إلى أن نتائج الدراسة الحالية مقرونة بالتعليم التقني، والاتجاهات الطلابية نحو المهن المستقبلية المقرونة بتخصصاتهم التقنية التي يدرسونها في الكليات المتوسطة في المجتمع السعودي، وتحديداً في منطقة الجوف، وسبق إن بينا في الإطار النظري الفرق بين التعليم المهني، وهو غالباً ما يسبق مرحلة الدراسة الثانوية، ويقرن بالحرف المهنية واليدوية، في حين التعليم التقني مختلف عن ذلك في كونه أكثر توسع وتطور ليواكب المهن والأعمال الأخرى التجارية والصناعية

والزراعية وغيرها، ومخصص لفترة الدراسة المتوسطة بعد الثانوية كما هو في الكليات التقنية المتوسطة في المجتمع السعودي، ويحتوي على نمطين هما: المعرفي، والتطبيقي معاً.

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول: ما أهم الاتجاهات المهنية لطلبة الكليات التقنية بمنطقة الجوف؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاتجاهات المهنية لطلبة الكليات التقنية بمنطقة الجوف، والجدول أدناه يوضح لنا الأبعاد العامة المكونة للاتجاهات المهنية للطلبة مرتبة حسب الأهمية.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاتجاهات المهنية لطلبة الكليات التقنية بمنطقة الجوف مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم للابعاد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٣	بعد الميول والقدرات الشخصية	2.62	.413
٢	١	البعد الاقتصادي	2.56	.374
٣	٤	البعد الأكاديمي	2.32	.359
٤	٢	البعد الاجتماعي	2.23	.307
		الأداة ككل	2.43	.281

الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاتجاهات المهنية لطلبة الكليات التقنية بمنطقة الجوف، حيث جاء بعد الميول والقدرات الشخصية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٢,٦٢)، يليه في المرتبة الثانية البعد الاقتصادي بمتوسط بلغ

(٢,٥٦)، يليه البعد الأكاديمي في المرتبة الثالثة. بينما جاء البعد الاجتماعي في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٣). وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (٢,٤٣). وبناءاً على تلك المعطيات إن مكونات الاتجاه المهني عند طلبة الكليات التقنية في المجتمع السعودي كانت نتيجة بعد الميول والقدرات الشخصية وهذا أمر يقر بأنه ايجابي ينم عن وعي وإدراك ناضجين ويتفق مع أطروحات النظرية العلمية الحديثة التي تؤكد عنصر الرغبة والميول في عملية الاختيار وذلك للارتباط والعلاقة القوية بين الاختيار السليم المبني على الميول، والقناعة والإدراك الكافيين للاختصاص والعمل، وكذلك عنصر الميول والقدرات الشخصية وما يتوافر به من إمكانيات فكرية وبدنية تناسب الاختيار لمهنة المستقبل؛ فالعلاقة قوية بينها وبين النجاح في العمل، والإبداع به، والعمل بإخلاص وإتقان، وإنتاج أفضل.

وكان البعد الثاني يمثل الاقتصاد الذي جاء في المرتبة الثانية مما يفسر بالأوضاع الاقتصادية السائدة في المجتمع السعودي والتحولات التي طرأت علية وكانت نتاجا للازمات العالمية مما كان تأثيرها جلياً على اتجاهات الطلبة المهنية نحو مهنة المستقبل والتعليم التقني تحديداً لتأخذ مكانها في حساباتهم المهنية. من جانب أخر قبول تلك الاختصاصات المهنية وتزايد الطلب عليها في المجتمع السعودي، وسوق العمل ومردودها المادي إذ يتبين ذلك في أكثر من موضع بين نتائج هذه الدراسة.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل بعد من أبعاد الاتجاهات المهنية على حدى، حيث كانت على النحو التالي:

١. البعد الاقتصادي:

يبين الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الاقتصادي، حيث جاءت الفقرة رقم (٤) والتي تنص على "أرغب بالعمل في مهنة تحقق لي مردود مادي كبير" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٣)، وفي المرتبة الثاني كانت فكرة "يسمح لي التعليم المهني بأداء عمل حر في المستقبل" وفي المرتبة الثالثة كانت فكرة " يعتبر التعليم المهني مهم في نجاح عملية التنمية الاقتصادية" وفي المرتبة الرابعة كانت فكرة " يسرع التعليم التقني من تطوير المجتمع اقتصادياً". إن جميع المؤشرات الاقتصادية الواردة والتي نالت أهمية مميزة تجسد ذاتها في اتجاهات الطلبة واختياراتهم المهنية بلا منازع على صعيد البعد الاقتصادي.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الاقتصادي

مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	4	أرغب بالعمل في مهنة تحقق لي مردود مادي كبير	2.73	.545
٢	1	يسمح لي التعليم المهني بأداء عمل حر في المستقبل	2.65	.576
٣	6	يعتبر التعليم المهني مهم في نجاح عملية	2.62	.587

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		التنمية الاقتصادية		
٤	3	يسرع التعليم التقني من تطوير المجتمع اقتصادياً	2.59	.605
٥	2	يجنبني التعليم التقني المهني مشكلة البطالة	2.53	.668
٦	5	يسهل التعليم المهني في عملية الالتحاق المبكر بسوق العمل	2.48	.676
٧	7	اعتقد أن مهن التعليم التقني لا تصلح إلا للفقراء	1.65	.838

بينما جاءت الفقرة رقم (٧) ونصها "اعتقد أن مهن التعليم التقني لا تصلح إلا للفقراء" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (١,٦٥). ويفسر ذلك برفض الفكرة السائدة عند البعض مفادها التعليم التقني يصلح للفئات الفقيرة بمعنى أخر أن هذا النوع من التعليم التقني لا يقتصر على الفقراء بل الكل شركاء في مزاولته، وهو على قدر من الأهمية لجميع الفئات.

٢. **البعد الاجتماعي:**

رغم أن البعد الاجتماعي نال المرتبة الأخيرة من حيث الترتيب حسب الأهمية كمكون للاتجاهات المهنية للإبعاد ككل إلا أن هناك اعتبارات كان لها أهميتها بالنسبة للطلبة، ويظهر ذلك جلياً في المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول التالي:

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الاجتماعي

مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	8	أرغب بالعمل في مهنة تحقق لي مكانة اجتماعية كبيرة	2.74	.550
٢	11	يعد التعليم التقني تجربة رائدة بكل المعايير في السعودية	2.56	.626
٣	14	يودي التعليم المهني التقني إلى مركز اجتماعي جيد	2.51	.656
٤	9	يعد التعليم المهني مماثلاً في الأهمية للتعليم الأكاديمي	2.50	.641
٥	16	العمل التقني مهم للذكور أكثر من الإناث	2.42	.761
٦	10	أخطط لمسار العمل الذي يوجهني له والدي	2.39	.764

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٧	15	ينظر الناس إلى طلبة التعليم المهني نظرة متدنية	2.18	.836
٨	13	إن التحاق الشخص بمهنة ما غالباً ما يأتي بالصدفة	2.17	.757
٩	12	لا أشجع أحد إخواني أو أقاربي بالدراسة في الكليات التقنية	1.84	.866

الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الاجتماعي، حيث جاءت الفقرة رقم (٨) والتي تنص على "أرغب بالعمل في مهنة تحقق لي مكانة اجتماعية كبيرة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٤)، وجاءت في المرتبة الثانية فكرة " يعد التعليم التقني تجربة رائدة بكل المعايير في السعودية" بمتوسط بلغ (2.56)، وهذا عائد إلى تنامي الميول المهنية لدى الطلبة السعوديين ووعيهم بالتطورات الدائرة في هذا المجال؛ فكان دخولهم الكليات التقنية بناءاً على قناعتهم بهذه التجربة الرائدة في المجتمع السعودي والتي تعد تطورات غير مسبوقة على صعيد المنطقة بتنظيمها وأهدافها وأهميتها، والحاجة المجتمعية، والاقتصادية لها في مجتمعنا. وهذه نتيجة تتكامل وتتفق مع نتيجة دراسة سوبر وجوردان Super and Jordan (١٩٨٢)؛ فقد توصلت النضج المهني المبني على توجهات مهنية مخطط لها وواعية، يؤثر إيجابيا في اختيار الفرد للمهنة المناسبة له، كما ويزداد الاستقرار المهني لديه.

يليها في المرتبة الثالثة فكرة " يودي التعليم المهني التقني إلى مركز اجتماعي جيـد" وهذه نتيجة –إضافة إلى فكرة الفقرة ذات المرتبة الأولى التي تؤكد رؤية الطلبة بالعمل فـي المهنة ذات المكانة الاجتماعية الجيدة– تشكل نتائج متطابقة مع احد الإبعاد الاقتصادية التي تم التوصل إليها سابقا وحصلت على معارضة لدى الطلبة وفحواها التعليم التقنـي والمهنـي لا تصلح إلا للفقراء. وقد كانت رؤية الطلبة السعوديين غير ذلك، إذ يؤكـدون أهميـة التعلـيم التقني، ومكانته الاجتماعية وليس كما يضن البعض غير ذلك. والدليل الفقرة التي جاءت فـي المرتبة الرابعة وفحواها " يعد التعليم المهني مماثلاً في الأهمية للتعليم الأكاديمي"، فلا فـرق بين مجالات التعليم عند الطلبة السعوديين أفراد العينة تحديداً.

ومن حيث فكرة " العمل التقني مهم للذكور أكثر من الإناث". فقد كان ترتيبها وسـط الفقرات مما يعكس تبايناً في وجهات النظر عند الطلبة فالبعض لا يزال يؤكد ذلك والـبعض الأخر يرى عكس ذلك التعليم التقني مهم للجميع دون استثناء.

بينما جاءت الفقرة رقم (١٢) ونصها "لا أشجع أحد إخواني أو أقاربي بالدراسة فـي الكليات التقنية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (١,٨٤). بمعنـى أن الطلبـة التقنيـين مهتمين جداً بالتعليم التقني، وعلى قناعة تامة بأهميته الاجتماعية والاقتصادية معـاً كمـا تـم التعبير عنه في النتائج السابقة وتحديداً الفقرات التي نالت أهمية كبيرة دون غيرها في بدايـة مناقشة فقرات البعد الاجتماعين لذا طلبة الكليات التقنية ينصح بدخول ذويهم، والطلبة الآخرين للدراسة في مثل هذه الكليات التقنية، والتخصص في مهن مستقبلية من هـذا النـوع. وهـذه النتيجة تتعارض مع ما توصلت إليه دراسة الحربي (٢٠٠٧) في المجتمع الكـويتي وجـود درجة عزوف متوسطة عند طلبة المرحلة الثانوية عن التعليم المهني، والتعارض يكمن فـي كون الطلبة السعوديين يشجعون ذويهم بالالتحاق بالتعليم التقني بعكس حالة العزوف الموجودة

عند الطلبة الكويتيين، والاختلاف يعود لأسباب مجتمعية، اقتصادية، وسكانية، وتنموية، وهي ظروف مشجعة على التعليم التقني في المجتمع السعودي أكثر من الكويتي. بينما يتفق مع نتيجة الصمادي (١٩٨٨) حينما توصل إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين توجيهات الوالدين، والنضج المهني للأبناء، وتعزيز ومكافأة الأبناء عندما يبدون اهتماماً بمستقبلهم المهني، ومناقشتهم بالمهن المختلفة، وتشجيع الحرية، والاستقلالية في التفكير إذا ما أردنا تطوير البنية البشرية في المجتمع وغرس الاستعداد وبذور الاتجاه المهني الصحيح لديهم بشكل مسبق.

٣. بعد الميول والقدرات الشخصية:

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الميول والقدرات الشخصية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	19	يزودني التعليم المهني بمهارات ضرورية في الحياة العملية	2.70	.573
٢	21	ينمي التعليم المهني الاعتماد على النفس	2.68	.597
٣	18	يتناسب اختياري المهني مع قدراتي ومهاراتي	2.65	.589
٣	22	يوفر لي التعليم التقني والمهني اكتشاف	2.65	.620

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		قدراتي وتنميتها		
٣	23	يفضل أن تكون رغبة الطالب معيار رئيس للالتحاق بالتعليم التقني	2.65	.575
٦	20	يساعدني التعليم المهني في تنمية قدراتي الجسمية والعقلية	2.63	.623
٧	24	يشعرني التعليم التقني والمهني بالرضا عن نفسي	2.56	.638
٨	17	القدرات الذاتية أهم من الميول والرغبات في اختيار العمل	2.45	.722

الجدول (٦) يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد الميول والقدرات الشخصية، إذ جاءت الفقرة رقم (١٩) والتي تنص على "يزودني التعليم المهني بمهارات ضرورية في الحياة العملية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٠)، كما ينظر الطلبة بنفس الأهمية إلى التعليم المهني ينمي الاعتماد على النفس لديهم لذلك تخصصوا به هذه فكرة نالت المرتبة الثانية.

والمهم في الإبعاد الاجتماعية المكونة لاتجاهات طلبة الكليات التقنية هو أن اختيارهم للتعليم التقني كان يتناسب مع قدراتهم ومهاراتهم وميولهم في الرتبة الثالثة، وكذلك لكونه يوفر لهم التعليم التقني والمهني اكتشاف قدراتهم وتنميتها، وفي المرتبة الثالثة ايضاً، وبنفس الرتبة

والمرتبة من حيث الأهمية يفضل الطلبة أن تكون رغبة الطالب معيار رئيس للالتحاق بالتعليم التقني. وقد حصلت تلك الأفكار المكونة لاتجاه الطلبة على نفس المرتبة بمتوسط واحد بلغ (٢,٦٥).

بينما جاءت الفقرة رقم (١٧) ونصها "القدرات الذاتية أهم من الميول والرغبات في اختيار العمل" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٥). وكذلك يظهر هناك عدم رضا عند الطلبة بما يتعلق في كون التعليم التقني يشعرهم بالرضا عن النفسي أم لا. وهنا يمكن الاستناد ببعض النتائج التي وردت في الدراسات السابقة أن الفئة التي عبرت باتجاه ضعيف الأهمية تجاه التعليم التقني والمهن المستقبلية لهم تعود في الأساس إلى بعض القضايا المتعلقة بالتعليم التقني، والمهني، وعصر المعلومات والتكنولوجيا الحديثة تحديداً في مجتمعاتنا العربية، لذا من أجل النهوض به لا بد من العمل على إعداد المدرسين والفنيين للتعليم التقني والفني إعداداً متناسباً مع التطورات العلمية والتقنية التي تحصل في العالم، وخلق الحوافز المادية والمعنوية للالتحاق بالتعليم الفني والتقني. والعمل على افتتاح اختصاصات جديدة تتناسب والتقدم العلمي وثورة المعلومات الحاصلة في العالم حالياً. وخلق الثقة في خريجي التعليم التقني والمهني من قبل المؤسسات الاقتصادية، حتى يشعر الطلبة بالارتياح النفسي أكثر تجاه التفكير في مستقبل العمل، ومهنة المستقبل.

٤. البعد الأكاديمي:

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الأكاديمي

مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	30	يتطلب التعليم التقني والمهني قدرات جسمية وعقلية كالتعليم العام	2.56	.665
١	31	قبولي في الكلية التقنية لم يكن بمحض الصدفة	2.56	.703
٢	29	يتطلب التعليم التقني والمهني تفوقاً علمياً كالتعليم الأكاديمي	2.50	.668
٣	28	واثق جداً بأنني سأعمل في المهنة التي أخطط لها	2.48	.679
٤	26	اختياري للتخصص الدراسي كان بناءً على توجهاتي المهنية	2.47	.705
٥	25	لا يوجد مبحث تربية مهنية يساعد في التخطيط لبناء اتجاه مهني سليم	2.33	.717
٦	27	تدني التحصيل الأكاديمي سبب التحاقي بالكلية التقنية	1.96	.852

والجدول (٧) يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الأكاديمي، حيث جاءت الفقرة رقم (٣٠)، و(٣١) ونصهما "يتطلب التعليم التقني والمهني قدرات جسمية وعقلية كالتعليم العام"، و"قبولي في الكلية التقنية لم يكن بمحض الصدفة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٦)، ويبدو من هذه النتائج أن طلبة الكليات التقنية في المجتمع السعودي دخلوا الكليات التقنية ليس بمحض الصدفة أو بشكل عشوائي أنما كان من خلال تخطيط واعي ومدرك مسبقاً، كما وأن الطلبة يدركون تماماً أن التعليم التقني والمهني يحتاج إلى قدرات، ومهارات عقلية ذكائية، وجسمية معاً على حد السواء .

وفي المرتبة الثانية جاءت فكرة "يتطلب التعليم التقني والمهني تفوقاً علمياً كالتعليم الأكاديمي". وهذه نتيجة تتفق مع سابقتها وتكملها من حيث التعاليم التقني يتطلب قدرات عقلية، وهنا يؤكد طلبة الكليات التقنية أن هذا النوع من التعليم والمهن التقنية تحتاج إلى تفوقاً علمياً ومعدلات عالية للالتحاق بها كغيره من صنوف العلوم الأخرى. وهذه النتيجة وما سبقها بخصوص الإبعاد الأكاديمية لمكونات الاتجاهات المهنية لطلبة الكليات التقنية في المجتمع السعودي تتفق مع نتيجة جاسبر Gasper بحيث أنها تعكس وجود نضجاً مهنياً عالياً عند الطلبة السعوديين بعد نجاحهم في إدراك متطلبات التعليم التقني ومستلزماته المعرفية والتطبيقية كاتجاه مهني يحملونه.

وفي المرتبة الثالثة كانت فكرة "واثق جداً بأنني سأعمل في المهنة التي أخطط لها". ولكون طلبة الكليات التقنية ثبت سابقاً أنه لم يدخل الكليات بمحض الصدفة، وإنما بعد تخطيط مسبق لاختيار هذه التخصصات، يتضح أنهم على ثقة بشأن عملهم المستقبلي ومزاولة المهنة التي خطط لها مسبقاً ودخل التعليم التقني من أجلها، وهذا مرتبط بطبيعة سوق العمل الذي يحتاج لمثل مخرجات التعليم التقني من كوادر بشرية مؤهلة علمياً وعملياً وفق متطلباته

وحاجاته. وهذه النتائج تختلف بل تتعارض مع النتائج التي توصلت اليها دراسة (هدى طاهر، ١٩٩٨)، اقل من نصف العينة بنسبة وصلت (٤٢,٤%) لا تسعى لتحقيق ميولها المهنية، ويرجع ذلك إلى أن الأفراد في المجتمع الكويتي لا يهتمون بانتقاء أعمالهم على أساس مدى قربها من ميولهم المهنية، وإنما لأنها متوافرة لهم في سوق العمل أو لمِا يقدمه العمل من عائد مادي، أومن مكانة اجتماعية مناسبة لشاغله، أو لان هذه الأعمال لا تتطلب جهداً كبيراً هذا كان تفسيراً لتوجهات الشباب الكويتي الذي ثبت بأنه يختلف عن توجهات الشباب السعودي من حيث الأخير يهتم بمسائل غير موجودة في الشباب الكويتي مثل التخطيط لمهنة المستقبل، والعمل من اجل تحقيقها بالاختصاص المباشر وليس بالصدفة كغيرهم أو لاعتبارات غير مدركه كما هي مفسرة.

أما القضايا التي لم تنال أهمية عند طلبة الكليات التقنية جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٢٧) ونصها "تدني التحصيل الأكاديمي سبب التحاقي بالكلية التقنية"، وبمتوسط حسابي بلغ (١,٩٦)، وهذا يعني أن طلبة الكليات التقنية اختاروا تخصصاتهم في الكليات التقنية وكانوا من ذوي المعدلات الطبيعية، وليست متدنية كما يضن البعض، وبالتالي لا يعد تدني التحصيل العلمي سبب التحاق الطلبة بهذه التخصصات، والكليات التقنية في المجتمع السعودي، فهناك طلبة بتقديرات مختلفة منها الجيد ومنها الجيد جداً ومنها الأعلى، ومنها المقبول أيضا.

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) في أبعاد الاتجاهات المهنية لطلبة الكليات التقنية بمنطقة الجوف تعزى لمتغيرات معدل الثانوية العامة، ومكان إقامة الأسرة، ونوع الكلية، والدخل الشهري للأسرة، وعدد أفراد الأسرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد للاتجاهات المهنية لطلبة الكليات التقنية بمنطقة الجوف تبعا للمتغيرات معدل الثانوية العامة، ومكان إقامة الأسرة، ونوع الكلية، والدخل الشهري للأسرة، وعدد أفراد الأسرة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي لكل من معدل الثانوية العامة، ومكان إقامة الأسرة، ونوع الكلية، والدخل الشهري للأسرة، وعدد أفراد الأسرة والجداول أدناه توضح ذلك.

١. معدل الثانوية العامة:

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغير معدل الثانوية العامة على أبعاد الاتجاهات المهنية لطلبة الكليات التقنية بمنطقة الجوف

البعد	ممتاز		جيد جداً		جيد فأدنى		قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
البعد الاقتصادي	2.44	.517	2.55	.361	2.63	.294	5.645	.004
البعد الاجتماعي	2.15	.314	2.23	.302	2.27	.306	3.156	.044
بعد الميول والقدرات الشخصية	2.46	.549	2.62	.409	2.70	.315	7.405	.001
البعد الأكاديمي	2.24	.422	2.29	.368	2.38	.298	4.273	.015
الأداة ككل	2.32	.373	2.42	.276	2.49	.216	8.414	.000

يبين الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر معدل الثانوية العامة في جميع الأبعاد وفي الأداة ككل، إذ أن الفروق كانت حول البعد الاقتصادي حيث بلغ مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٠٤)، كما وجدت فروق في البعد الاجتماعي، وبلغ مستوى الدلالة (٠,٠٠٤)، كما وجدت فروق في بعد الميول والقدرات الشخصية وبلغ مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٠١)، كمل وجدت فروق حول البعد الأكاديمي، وبلغ مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٠٤)، كما بلغ مستوى الدلالة الإحصائية للأداة ككل (٠,٠٠٠)، وهو دال احصائياً على وجود فروق تعزى لمتغير معدل الثانوية العامة، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (٩).

جدول (٩)

المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر معدل الثانوية العامة على الأبعاد والأداة ككل

البعد	الفئة	المتوسط الحسابي	ممتاز	جيد جداً	جيد فأدنى
البعد الاقتصادي	ممتاز	2.44			
	جيد جداً	2.55	.11		
	جيد فأدنى	2.63	*.19	.08	
البعد الاجتماعي	ممتاز	2.15			
	جيد جداً	2.23	.08		
	جيد فأدنى	2.27	*.12	.04	
بعد الميول والقدرات الشخصية	ممتاز	2.46			
	جيد جداً	2.62	*.16		
	جيد فأدنى	2.70	*.24	.09	

البعد الأكاديمي	ممتاز	2.24			
	جيد جداً	2.29	.06		
	جيد فأدنى	2.38	*.15	.09	
الأداة ككل	ممتاز	2.32			
	جيد جداً	2.42	*.10		
	جيد فأدنى	2.49	*.17	.07	

* دالة عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

تشير معطيات الجدول رقم (١١) إلى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين جيد فأدنى وممتاز، وجاءت الفروق لصالح جيد فأدنى، في البعد الاقتصادي، والاجتماعي، والأكاديمي. بمعنى أن الطلبة ذوي التحصيل الثانوي بتقدير جيد فأدنى تأثير الإبعاد الاقتصادية، والاجتماعية، والأكاديمية على اتجاهاتهم أقوى من غيرهم من ذوي التحصيل الأكاديمي جيد جداً فأعلى. وهذه نتيجة تختلف عن نتيجة دراسة جاسبر Gasper (١٩٧٥)، التي توصلت إلى أن الطلاب المتفوقين في تحصيلهم الأكاديمي، لديهم نضجاً مهنياً أفضل من الطلاب ذوي التحصيل الأكاديمي المتدني.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين ممتاز من جهة، وكل من جيد جداً وجيد فأدنى، وجاءت الفروق لصالح كل من جيد جداً وجيد فأدنى، في بعد الميول والقدرات الشخصية والأداة ككل.

ويشير مستوى الدلالة الإحصائية للأداة ككل إلى وجود فروق جوهرية، وكما في معطيات الجدول يتضح أن تأثير الأبعاد الاقتصادية، وبعد الميول والقدرات، والبعد الأكاديمي، والبعد الاجتماعي على اتجاهات الطلبة المهنية تعزى لمتغير معدل الثانوية، والفروق كانت

لصالح جيد فأدنى. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العلوان (٢٠٠١) في الأردن التي توصلت إلى أن هناك فروق بين اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني تعزى إلى متغير مستوى التحصيل العلمي للطلبة، ولصالح ذوي التحصيل العالي. كما وتتفق مع نتيجة الطراونة (٢٠٠٠) التي توصلت إلى أثر مستوى تحصيل الطلبة؛ فقد وجدت الدراسة أن له أثرا ذا دلالة إحصائية في التأثير على قراراتهم للالتحاق بالتعليم المهني. بينما تختلف مع نتيجة دراسة جعنيني وأمين الكوخن (٢٠٠٠) التي توصلت إلى عدم وجود اثر لمتغير المعدل في شهادة الثانوية العامة، على اتجاهات الطلبة نحو التخصص معلم مجال تربية مهنية، وهنا الاختلاف قد يعود إلى التباين في طرق التنظيم والإدارة المؤسسية بين المجتمعين بخصوص الطلبة وإعدادهم وتوجيههم. كما تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مدانات (١٩٨٢)، التي أثبتت اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني لا تتأثر بالاختلافات في مستوى تحصيل الطلبة.

٣. مكان إقامة الأسرة:

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغير مكان إقامة الأسرة على أبعاد الاتجاهات المهنية لطلبة الكليات التقنية بمنطقة الجوف

البعد	مدينة		قرية/ بادية		قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
البعد الاقتصادي	2.59	.368	2.44	.383	8.395	.004
البعد الاجتماعي	2.25	.305	2.15	.305	5.115	.024
بعد الميول والقدرات الشخصية	2.63	.416	2.56	.394	1.881	.171
البعد الأكاديمي	2.32	.358	2.30	.364	.205	.651
الأداة ككل	2.44	.280	2.36	.275	5.007	.026

يظهر من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثــر مكان إقامة الأسرة في البعد الاقتصادي والاجتماعي والأداة ككل، وعدم وجود فــروق دالــة إحصائياً في باقي الأبعاد، وجاءت الفروق لصالح المدينة. وطبيعة الفروق كما تتــضح فــي معطيات الجدول وتحديداً من خلال استقراء المتوسطات الحسابية تشير في البعد الاقتــصادي لصالح الطلبة الذين يقطنون المدينة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٩)، في حين يقل تــأثير البعــد الاقتصادي على اتجاهات الطلبة ممكن يقطنون الريف بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٤).

وتظهر المتوسطات أن الفروق في البعدين الأكاديمي، وبعد الميول والقدرات كانــت لصالح الطلبة سكان المدن بينما يقل تأثيرها على اتجاهات طلبة الريف والقرى. وتختلف هذه النتيجة بعض الشيء عن نتيجة دراسة جعنيني وأمين الكوخن (٢٠٠٠)، التي توصــلت إلــى عدم وجود فروق أو أثر لمتغير السكن على اتجاهات الطلبة المهنية وتحديداً نحو معلم مجــال تربية مهنية. وتختلف النتيجة المتعلقة بالفروق على بعد الميول والقدرات مع نتيجــة دراســة العلوان في الأردن عام (٢٠٠١)، إذ توصلت إلى أن هناك فروق في بعد الميول والقناعــات الشخصية، وفقاً لمتغير مكان السكن، وطلبة المدينة كانت اتجاهاتهم أكثر ايجابية مــن طلبــة الريف بعكس نتيجة الدراسة الحالية التي أثبتت عدم وجود فروق على بعد الميول والقــدرات الشخصية.

٤. نوع الكلية:

تجدر الإشارة هنا إلى إن الدراسة توصلت إلى وجود فروق بين الطلبة بخصوص تحديد مستوى اتجاههم المهني العام وبينت نتيجة الاختبار المستخدم وجود الفروق التي مردها إلى نوع الكلية والاختصاص التي يدرس فيه الطالب وسبق أن تم بيان طبيعة تلك الفروق في الجدول رقم (١١) وأن الباحث ارتأى ربط المتغيرات المستقلة بأبعاد الاتجاهات لبيان فيما إذا وجدت فروق في هذه الأبعاد تعزز للمتغيرات المستخدمة وكانت النتائج مختلفة عن بعضها البعض كما هي مبينه في الجداول المتعلقة بالسؤالين المعنيان بذلك ونحن بصدد واحد منها.

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغير نوع الكلية على أبعاد الاتجاهات المهنية لطلبة الكليات التقنية بمنطقة الجوف

البعد	زراعة		ادارة أعمال		تقنية		قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
البعد الاقتصادي	2.60	.397	2.53	.466	2.56	.345	.646	.525
البعد الاجتماعي	2.28	.345	2.25	.309	2.21	.294	1.538	.216
بعد الميول والقدرات الشخصية	2.65	.429	2.57	.492	2.62	.390	.632	.532
البعد الأكاديمي	2.35	.383	2.31	.352	2.31	.354	.342	.711
الأداة ككل	2.47	.304	2.41	.336	2.42	.261	.892	.411

يبين الجدول رقم (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر نوع الكلية في جميع الأبعاد وفي الأداة ككل. وهذا يعني إن أبعاد الاتجاهات المتعلقة بالبعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، وبعد الميول والقدرات الشخصية، والبعد الأكاديمي تأثيرها واحد في اتجاهات الطلبة ولا تختلف باختلاف فئات نوع الكلية والاختصاص الذي يدرس فيه الطالب.

٤. **الدخل الشهري للأسرة:** تجدر الإشارة أن الباحث قام بدمج أعلى فئتين للدخل بفئة واحدة إبان عملية التحليل الإحصائي بسبب تدني نسبها ولغايات إجراء التحليلات الإحصائية بشكل على ما يرام.

جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة على أبعاد الاتجاهات المهنية لطلبة الكليات التقنية بمنطقة الجوف

البعد	أقل من ٥٠٠٠ ريال		من ٥٠٠٠- ١٠٠٠٠ ريال		من ١٠٠٠١- ١٥٠٠٠ ريال		١٥,٠٠١ ريال فأكثر		قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
البعد الاقتصادي	2.57	.343	2.57	.365	2.64	.311	2.46	.528	2.123	.097
البعد الاجتماعي	2.22	.307	2.23	.301	2.33	.260	2.20	.349	1.948	.121
بعد الميول والقدرات الشخصية	2.63	.383	2.62	.414	2.68	.344	2.50	.561	1.878	.133
البعد الأكاديمي	2.33	.348	2.32	.350	2.33	.350	2.23	.422	1.125	.339
الأداة ككل	2.43	.267	2.43	.274	2.49	.221	2.34	.376	2.364	.071

يتظح من الجدول (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر الدخل الشهري للأسرة في جميع الأبعاد وفي الأداة ككل. ومستويات الدلالة الإحصائية واضحة كما في الجدول. مما يعني أن أبعاد الاتجاهات المهنية لطلبة الكليات التقنية لا تتغير بتغير مستوى الدخل الشهري للأسرة وهذه نتيجة مطابقة لنتيجة علاقة الدخل بالاتجاه العام التي جاءت بنفس الاتجاه عدم وجود فروق مردها للدخل الشهري للأسرة. وقد تم التوصل إلى هذه النتيجة العلوان (٢٠٠١) في المجتمع الأردني لا يوجد فروق بين اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني تعزى إلى مستوى الدخل الشهري للأسرة. كما تتفق مع نتيجة دراسة مدانات (١٩٨٢)؛ فقد كانت نتيجته إن اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني لا تتأثر بالاختلافات في مستوى دخل الأسرة أو تعليم الأب أو تحصيل الطلبة.

٥. عدد أفراد الأسرة:

جدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة على أبعاد الاتجاهات المهنية لطلبة الكليات التقنية بمنطقة الجوف

البعد	1-3أفراد فأقل		من ٤-٦ أفراد		من ٧-٩ أفراد		10أفراد فأكثر		قيمة ف	الدلالة الاحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
البعد الاقتصادي	2.51	.489	2.57	.346	2.61	.345	2.54	.391	.964	.410
البعد الاجتماعي	2.21	.378	2.22	.283	2.24	.327	2.24	.296	.086	.968
بعد الميول والقدرات الشخصية	2.65	.357	2.67	.337	2.66	.359	2.57	.468	1.565	.197
البعد الأكاديمي	2.31	.437	2.32	.370	2.32	.326	2.31	.372	.001	.999
الأداة ككل	2.41	.327	2.44	.249	2.45	.263	2.41	.299	.518	.670

يبين الجدول (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر عدد أفراد الأسرة في جميع الأبعاد وفي الأداة ككل. وبالتالي اتجاهات طلبة الكليات التقنية لا تختلف باختلاف حجم الأسرة كبيرة الحجم أو صغيرة الحجم وفي جميع الأبعاد الاقتصادية، والاجتماعية، والأكاديمية، والميول والقدرات الشخصية.

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثالث: ما العوامل المؤثرة في تكوين اتجاهات الطلبة المهنة واختياراتهم؟

غالباً ما تتدخل عوامل عدة في اختيارات الفرد خاصة تحديد نوع مهنة المستقبل ومجال العمل المستقبلي له، وحتى الاختصاص العلمي الذي ينوي دراسته فيا ترى ما هذه العوامل؟ يوضحها الجدول رقم (١٤). إذ يتبين لنا أن عامل توجيهات الأسرة جاء بأعلى

تكرار بلغ (٠,١٠٩) وبنسبة مئوية (٢٨,٠)، يليها عامل الارتياح النفسي في المرتبة الثالثة بنسبة وصلت إلى (١٩%) يليها في المرتبة الرابعة عامل الوضع الاقتصادي أي المردود المادي من المهنة والعمل بنسبة وصلت إلى (١٧,٢%)، بينما جاء عامل المكانة السياسية للعمل أو المهنة بدون أهمية عند طلبة التعليم التقني السعودي بأدنى تكرار بلغ (٠,٧) وبنسبة مئوية (١,٨)، وهذه نتيجة طبيعية لكون التعليم التقني في المجتمع السعودي لا يمكن أن يؤدي إلى تحقيق عمل سياسي ذات مكانه مجتمعية، وبالتالي طلبة الكليات التقنية ليس لديهم طموحات في مهن مستقبلية في المجال السياسي فتخصصوا بالكليات التقنية دون اعتبار للمكانة السياسية لمهنة المستقبل.

جدول رقم (١٤)

يمثل العوامل المؤثرة في اختيار الطلبة لمهنة المستقبل

العامل	التكرار	النسبة المئوية
توجيهات الأسرة	109	28.0
الوضع الاقتصادي	67	17.2
نوع المهنة	62	15.9
الوضع الأكاديمي ومجالها	47	12.1
المكانة والمركز الاجتماعي	23	5.9
المكانة السياسية	7	1.8
الارتياح النفسي	74	19.0
المجموع	389	100.0

وبناءاً على معطيات الجدول (١٥) أن الشباب السعودي تحديداً نسبة لا تقل عن (٢٨%) من طلبة الكليات التقنية يتأثر بالأسرة التي تشكل مصدر تأثر قوي في مجمل جوانب

حياته وهنا يبدوا تأثيرها على الشباب الطلبة جلياً فيما يتعلق بتكوين اتجاهاتهم المهنية المستقبلية. وهذه النتيجة تتعارض جزئياً مع نتيجة دراسة الضرايعة في الأردن (٢٠٠٧)، التي توصلت إلى نتيجة مفادها: أن إدراك الطلبة في مراحل دراسة الثانوية العامة لدور الأسرة في الاختيار المهني كان متوسطاً مما يعكس ضعف دور الأسرة الأردنية، وتقصيرها في توجيه وإرشاد أبنائها نحو التعليم المهني بعكس دور الأسرة السعودية الهام. وعلل الباحث اهتمام الأسرة السعودية بالأهمية المحورية لدورها الفعال في مختلف مجالات الحياة ومنها التوجيه المهني رغم التحولات الاجتماعية والثقافية التي يشهدها مجتمعنا إلا أن النسق الأسري يمارس دورة بفاعلية على الشباب وتوجيههم ورسم اتجاهاتهم وتكوين نحو أمور حياتية شتى ومنها الميول المهنية والتخصص للعمل بمجال ترغبه الأسرة.

أما العامل الثاني المؤثر في تكوين الاتجاهات المهنية لطلبة الكليات التقنية كان عامل الارتياح النفسي في المهنية، وهذا يعود إلى تطلعات الطلبة ورغبتهم في أن تكون أجواء العمل ومتطلباته، وظروفه مصدر للاستقرار النفسي، والشعور بالارتياح لكي يتمكن من الاندماج فيه، وتقديم الأدوار والنشاطات المطلوبة منه بأكمل وجه، ومن خلاله يستطيع الحفاظ على توازنه النفسي والاجتماعي في الحياة العامة؛ فالعمل ونوعه ومناسبته لميول الفرد النفسية عامل مهم مؤثر في تكوين اتجاه الفرد واختياراته المهنية، وهذه النتيجة لم تكن واردة في نتائج الدراسات السابقة.

وجاء العمل الثالث ما يتعلق بالوضع الاقتصادي للمهنة، بمعنى المردود المادي من مهنة المستقبل كان له دوراً مؤثراً على تكوين اتجاه الطلبة المهني ولكن بدرجه ثالثة، وهذا يعود إلى تحولات عديدة يشهدها المجتمع السعودي من أبرزها الأوضاع الاقتصادية الصعبة،

وارتفاع الأسعار من جانب، وتزايد متطلبات الحياة المعيشية المعاصرة إذ تركت تأثيراتها على تكوين منظور خاص تجاه التخصص في مهنة المستقبل.

وفي ضوء هذه النتائج المتعلقة بالعوامل المؤثرة على تكوين الاتجاهات المهنية للطلبة السعوديين، أنها لم تكن في تطابق مع نتائج دراسة الطراونة (٢٠٠٠)، التي توصلت إلى تأثير عوامل أخرى إذ وجدت أن العوامل المهنية والاقتصادية والتربوية والتعليمية هي المؤثرة وربما نستطيع وصف حالة من التطابق فيما يتعلق بالوضع الاقتصادي فقط، وعدم التطابق التام يعود إلى اختلاف مجتمعات الدراسة، فهناك فروقات في النتائج تعود إلى وجود فروقات في المجتمعين السعودي والأردني. ويمكن الإشارة إلى وجود بعض النتائج التي نتفق معها بشكل أو بأخر مثل نتائج دراسة العيسوي التي وجدت عاملين هما: مستقبل المهنة، وسهولة الدراسة، عوامل مؤثرة في اختيارات الطلبة لمهنة المستقبل، والتخصص الأكاديمي، كما تتفق وتختلف في أنٍ واحد هذه النتائج مع نتائج دراسة النصير والسعود (١٩٩٣)، التي توصلت لثلاثة عوامل أساسية في تحديد اختيار الطالب الأردني لمهنة المستقبل، وهي العامل النفسي، والنمط الاجتماعي والفني للشخصية، ويسر التخصص، والمهنة، وسهولة متطلباتها مع التحفظ على عدم توصلها إلى أهم عامل في الدراسة الحالية وهو توجهات الأسرة للأبناء بخصوص مهنة المستقبل كعامل مؤثر في تكوين اتجاهات الطلبة نحو مهنة المستقبل.

بينما تتفق هذه النتيجة وبدرجة كبيرة مع نتيجة دراسة الصمادي (١٩٨٨) حول العلاقة بين توجيهات الوالدين، والنضج المهني. وقد خلصت دراسة المذكور إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين توجيهات الوالدين، والنضج المهني للأبناء في الأردن. وهذا يعكس اهتمام الأسرة السعودية بالعمل المستقبلي للأبناء، ومناقشتهم حول المهن المختلفة، وهذا ما تم العثور عليه في الأسرة والمجتمع السعوديين.

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الرابع: ما مستوى رضا الطلبة عن التعليم التقني؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الرضا تعزى لمتغيرات معدل الثانوية العامة، ومكان إقامة الأسرة، ونوع الكلية، والدخل الشهري للأسرة، وعدد أفراد الأسرة؟

العوامل المؤثرة على اختيار الدراسة في الكلية التقنية:

ولمعرفة علاقة الاختصاص التعليمي بالاتجاه المهني كان لابد من وضع تساؤل فرعي يبين لنا ألأسس التي كانت خلف اختيار الطالب للدراسة في الكلية التقنية، وإختياره للتخصص التقني. ويتبين من الجدول رقم (١٦) أن فئة "رغبتي في الاختصاص" جاءت بأعلى تكرار بلغ (٠,٩٣)، وبنسبة مئوية (٢٣,٩)، يليها فئة من أجابوا "ميولي الشخصية كانت الدافع للدراسة في الكلية التقنية" وفي المرتبة الثالثة كان دافع القرب المكاني للكلية التقنية، بينما جاءت فئة "عدم وجود بديل" بأدنى تكرار بلغ (٠,٣٥) وبنسبة مئوية (٩,٠)، فقط.

الجدول رقم (١٥)

يمثل أهم العوامل المؤثرة في اختيار الطلبة للدراسة في الكلية التقنية

العامل	التكرار	النسبة المئوية
المعدل في الثانوية العامة	63	16.2
القرب المكاني للكلية	73	18.8
ميولي الشخصية	89	22.9
عدم وجود بديل	35	9.0
رغبتي في الاختصاص	93	23.9
توفر فرص عمل له	36	9.3
المجموع	389	100.0

وفي ضوء تلك النتائج المتعلقة بالدوافع التي كانت وراء الدراسة في الكلية التقنية للطلبة، يتضح للباحث أن اختيارات الدراسة في الكلية التقنية كانت ايجابية عند الطلبة السعوديين، وبنسب متفاوتة؛ فقد كان التحاقهم بهذه الكليات ينم عن رغبة تامة لديهم في الاختصاص، ولكونها كليات تقنية تتناسب وميولهم المهنية في الأساس لذلك التحقوا للدراسة فيها عن قناعة ورغبة أكيدة، وتخطيط سليم وهذه النتيجة على الأقل تسود فئة ليست بقليله العدد وتتجاوز ما يقارب نصف العينة، وهذا يعكس وجود وعي علمي، وأكاديمي، والاهم توافر وعي مهني سليم مخطط له ومدرك مسبقاً لدى طلبة الكليات التقنية في المجتمع السعودي على الأقل عند النسبة المذكورة.

وهذه النتائج تتفق مع نتيجة جاسبر Gasper (١٩٧٥). كما تؤكد رؤية خمش (٢٠٠٤) إن جاز التعبير إن التطورات المهنية في المجتمع المعاصر تفرض ضرورة تغيير الأفراد والشباب لتعديل وتطوير قيمهم، وأفكارهم حول المهن، والأعمال المتعددة والمختلفة، وهذا ما كان مدرك عند الطلبة السعوديين.

وبخصوص رضا طلبة الكليات التقنية عن تخصصاتهم، وتعليمهم التقني في الكليات المتوسطة بمنطقة الجوف الجدول التالي يبين لنا ذلك.

جدول رقم (١٦)

يمثل درجة رضا الطلبة عن التخصص الأكاديمي والتعليم التقني

درجة الرضا	التكرار	النسبة المئوية
غير راض على الإطلاق	26	6.7
راض بدرجة قليلة	34	8.7
راض بدرجة متوسطة	150	38.6
راض بدرجة كبيرة	179	46.0
المجموع	389	100.0

تبين معطيات الجدول أعلاه أن فئة "راض بدرجة كبيرة" جاءت بأعلى تكرار بلغ (٠,١٧٩) وبنسبة مئوية (٤٦,٠)، وهي نسبة كبيرة عند الطلبة يليها نسبة (٣٨,٦%) درجة رضاهم متوسطة عن اختصاصاتهم، والبقية توزعت على فئتين غير راض، وغير راض على الإطلاق، فحصلت الأخيرة بأدنى تكرار بلغ (٠,٢٦)، وبنسبة مئوية (٦,٧). وهذا يدل أن الأغلبية من طلبة الكليات التقنية في المجتمع السعودي في حالة رضا ايجابي عن الاختصاص هذه النتائج تتفق مع نتيجة دراسة النصير والسعود (١٩٩٣)، توصلت إلى وجود رضا ايجابي عند الطلبة الأردنيين عن الاختصاص، حيث يعكس الرضا عن الاختصاص، والرغبة الشخصية والميول عند تحديد الاختيار كما هو الحال عند الطلبة السعوديين.

يفسر رضا الطلبة السعوديين عن التخصص، والدراسة في الكليات التقنية بتوافر فرص العمل في المجتمع السعودي العام بعد التخرج لهذه الاختصاصات التقنية والمهنية، وتزايد الطلب عليها في سوق العمل من قبل كثير من المؤسسات المحلية. كما وتعكس تخطيط الطلبة للدراسة في الكلية التقنية، ورغبتهم وميولهم، واتجاهاتهم المهنية المستقبلية. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مجدي حبيب (١٩٩٠)، التي أكدت على وجود انخفاض في مستوى الرضا لدى الطلبة من الدراسة بكليات التربية.

وحول فيما إذا وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الرضا عن التخصص الأكاديمي تعزى لمتغيرات معدل الثانوية العامة، ومكان إقامة الأسرة، ونوع الكلية، والدخل الشهري للأسرة، وعدد أفراد الأسرة؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الرضا عن التخصص الأكاديمي تبعا للمتغيرات معدل الثانوية العامة، ومكان إقامة الأسرة، ونوع الكلية، والدخل الشهري للأسرة، وعدد أفراد الأسرة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي لكل من المتغيرات المذكورة والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (١٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغيرات معدل الثانوية العامة، ومكان إقامة الأسرة، ونوع الكلية، والدخل الشهري للأسرة، وعدد أفراد الأسرة على درجة الرضا عن التخصص الأكاديمي

المتغير	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
معدل الثانوية العامة	ممتاز	3.22	1.043	1.365	.257
	جيد جداً	3.18	.912		
	جيد فأدنى	3.34	.702		
مكان إقامة الأسرة	مدينة	3.25	.866	.157	.693
	قرية/ بادية	3.20	.905		
نوع الكلية	الصناعة	3.26	.800	1.259	.285
	إدارة أعمال	3.07	1.067		
	تقنية	3.27	.842		
الدخل الشهري للأسرة	أقل من ٥٠٠٠ ريال	3.18	.919	1.483	.219
	من ٥٠٠٠-١٠٠٠٠ ريال	3.34	.745		
	من ١٠٠٠١-١٥٠٠٠ ريال	3.39	.603		
	١٥,٠٠١ ريال فأكثر	3.12	1.092		
عدد أفراد الأسرة	١-٣ أفراد فأقل	3.50	.894	.511	.675
	من ٤-٦ أفراد	3.21	.798		
	من ٧-٩ أفراد	3.24	.797		
	١٠ أفراد فأكثر	3.22	.941		

يبين الجدول (٧) النتائج التالية:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) في درجة رضا الطلبة عن تخصصهم الأكاديمي، والتعليم التقني بالكلية تعزى لأثر معدل الثانوية العامة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) في درجة رضا الطلبة عن تخصصهم الأكاديمي، والتعليم التقني بالكلية تعزى لأثر مكان الإقامة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) في درجة رضا الطلبة عن تخصصهم الأكاديمي، والتعليم التقني بالكلية تعزى لأثر نوع الكلية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) في درجة رضا الطلبة عن تخصصهم الأكاديمي، والتعليم التقني بالكلية تعزى لأثر الدخل الشهري للأسرة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) في درجة رضا الطلبة عن تخصصهم الأكاديمي، والتعليم التقني بالكلية تعزى لأثر عدد أفراد الأسرة.

إن بعض نتائج هذا التساؤل تتفق مع بعض نتائج دراسة النصير والسعود (١٩٩٣) التي توصلت لنتيجة عدم وجود أثر لمتغير التخصص الدراسي على درجة الرضا عن المهنة المحتملة، وكانت الدراسة تختلف في بقية بعض متغيراتها عن المتغيرات المستخدمة في هذه الدراسة.

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الخامس: ما اتجاه الطلبة المهني العام؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تحديد الاتجاه العام نحو المهنة المستقبلية تعزى لمتغيرات معدل الثانوية العامة، ومكان إقامة الأسرة، ونوع الكلية، والدخل الشهري للأسرة، وعدد أفراد الأسرة؟

بالنسبة لوصف إجابات الطلبة حول تحديد الاتجاه المهني العام تم استخدام التكرارت والنسب المئوية بصورة مبدئية لوصف ذلك. ويتبين من معطيات الجدول رقم (١٩) أن فئة

"إيجابي جداً" جاءت بأعلى تكرار بلغ (١٩٠) وبنسبة مئوية (٤٨,٨)، وهي تشكل نسبة الأكثرية من طلبة الكليات التقنية في المجتمع السعودي، أما من كان مستوى اتجاههم نحو مهنة المستقبل إيجابي بدرجة متوسطة نسبتهم (٣٥,٧%) من الطلبة، بينما جاءت فئة " اتجاه سلبي" بأدنى تكرار بلغ (١٨) وبنسبة مئوية (٤,٦)، وهي نسبة قليلة جداً.

جدول رقم (١٨)

يمثل التكرارات والنسب المئوية لاتجاه الطلبة العام نحو مهنة المستقبل

المستوى	التكرار	النسبة المئوية
اتجاه سلبي	18	4.6
ايجابي قليل	42	10.8
ايجابي متوسط	139	35.7
ايجابي جدا	190	48.8
المجموع	389	100.0

وفي ضوء نسب الجدول ومعطيات يتبين لنا أن مجموع حاصل من كان اتجاههم ايجابي جداً ومتوسط يشكلون الأغلبية من طلبة الكليات التقنية، وهذه نتيجة ايجابية تجسد الاتجاه العام الايجابي لمهنة المستقبل لطلبة الكليات التقنية. وتتفق هذه النتيجة بعض الشيء مع نتيجة دراسة جعنيني وأمين الكوخن (٢٠٠٠)، إذ توصلت إلى وجود اتجاه ايجابي عند أفراد العينة نحو تخصص التربية المهنية والتعليم المهني عند الطلبة الأردنيين. بينما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة مدانات (١٩٨٢)، التي توصلت إلى وجود اتجاه ايجابي متدن نحو التعليم المهني.

ويبدو السبب في اختلاف النتائج وتعارضها عائد إلى اختلاف مكاني مجتمعات الدراسة، وكذلك إلى الفارق الزمني الكبير وما ترتب عليه من تحولات وتطورات واهتمام بالشباب وبالعمل المهني، وتطور التوجيه المهني مما انعكس على تغير النظرة للعمل التقني والمهني في المجتمع المعاصر وتغير مكانته فأصبح على درجة من الأهمية لم تكن موجودة خلال العقود الزمنية الماضية تحديداً إبان فترت الثمانينيات من القرن المنصرم أو حتى التسعينيات. فشتان ما بين ظروف العمل التقني والمهني في تلك الفترات والعقود الزمنية الماضية، وظروفه اليوم إذ تطورات هائلة طرأت عليه من حيث العناية به وتنظيمه، وإدارته، وتحديثه بشكل غير مسبوق، والحاجة المجتمعية، والمؤسسية، والتجارية الماسة إليه، وسهولة العمل وتوافر الفرص المتاحة بشكل كبير في المجتمع العام، وبشكل غير مسبوق، ناهيكم عن أهمية المردود المادي الكبير الذي أصبح سمه في مثل هذه الأعمال المهنية بل وتفوق مردودها المادي بقية الكثير من الأعمال. لذلك كانت اتجاهات الغالبية من طلبة الكليات التقنية في المجتمع السعودي ايجابية.

ولبيان فيما إذا وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تحديد الاتجاه العام نحو المهنة المستقبلية تعزى لمتغيرات معدل الثانوية العامة، ومكان إقامة الأسرة، ونوع الكلية، والدخل الشهري للأسرة، وعدد أفراد الأسرة. وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي لمدى تحديد مستوى الاتجاه العام نحو المهنة المستقبلية تبعا للمتغيرات المذكورة والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (١٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغيرات معدل الثانوية العامة، ومكان إقامة الأسرة، ونوع الكلية، والدخل الشهري للأسرة، وعدد أفراد الأسرة على تحديد الاتجاه العام نحو المهنة المستقبلية

المتغير	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة الاحصائية
معدل الثانوية العامة	ممتاز	3.35	.954	2.073	.127
	جيد جداً	3.20	.870		
	جيد فأدنى	3.39	.711		
مكان إقامة الأسرة	مدينة	3.31	.782	1.572	.211
	قرية/ بادية	3.17	1.069		
نوع الكلية	الصناعة	3.45	.782	4.929	.008
	إدارة أعمال	3.00	1.052		
	تقنية	3.31	.785		
الدخل الشهري للأسرة	أقل من ٥٠٠٠ ريال	3.26	.815	.793	.498
	من ٥٠٠٠-١٠٠٠٠ ريال	3.28	.856		
	من ١٠٠٠١-١٥٠٠٠ ريال	3.45	.730		
	١٥,٠٠١ ريال فأكثر	3.22	.985		
عدد أفراد الأسرة	١-٣ أفراد فأقل	3.56	1.031	1.162	.324
	من ٤-٦ أفراد	3.39	.714		
	من ٧-٩ أفراد	3.22	.761		
	١٠ أفراد فأكثر	3.27	.901		

ويبين الجدول (٢٠) نتائج عدة تتعلق بطبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة وبين الاتجاه العام للطلبة نحو مهنة المستقبل وكانت النتائج كالأتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر معدل الثانوية العامة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر مكان الإقامة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر نوع الكلية، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (٢١).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر الدخل الشهري للأسرة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر عدد أفراد الأسرة.

وتجدر الإشارة أن الاتجاه العام لطلبة الكليات التقنية بمنطقة الجوف في المجتمع السعودي كانت ايجابية نحو مهنة المستقبل لدى الأغلبية نتيجة تم التوصل إليها مسبقاً. وبخصوص طبيعة العلاقة بين هذا الاتجاه العام وبين المتغيرات المستقلة تبين نتائج اختبار تحليل التباين عدم وجود فروق تعزى لمتغيرات معدل الثانوية العامة، ومكان إقامة الأسرة، والدخل الشهري للأسرة، وعدد أفراد الأسرة. فلا يوجد فروق بين الطلبة مردها لاختلاف المعدلات في الثانوية العامة، أو بين اتجاهات الفقراء والأغنياء أو بين أبناء الأسر كبيرة الحجم والصغيرة منها؛ فالجميع اتجاههم المهني العام متجانس ولا يتغير بآي متغير. ونتفق كما نختلف مع نتائج دراسة العلوان (٢٠٠١)، حيث توصل إلى وجود فروق بين اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني تعزى إلى مستوى التحصيل العلمي ولصالح ذوي التحصيل العالي. وهذه نتيجة نختلف معها، بينما نتفق معه في كونه توصل إلى عدم وجود فروق في الاتجاه المهني العام للطلبة تعزى إلى مستوى الدخل الشهري للأسرة.

ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لمتغير نوع الكلية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٢٠)

المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر نوع الكلية على مدى تحديد

مستوى الاتجاه العام نحو المهنة المستقبلية

نوع الكلية	المتوسط الحسابي	الصناعة	إدارة أعمال	تقنية
الصناعة	3.45			
إدارة أعمال	3.00	*.45		
تقنية	3.31	.15	*.31	

* دالة عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

يشير الجدول (٢١) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين إدارة الأعمال من جهة وكل من الصناعة والتقنية من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من تخصصات الصناعة، وتخصصات التقنية. وتفسر هذه النتائج التي أثبتت طبيعة العلاقات والفروق بين الاتجاه العام لطلبة الكليات التقنية، ومتغيرات الدراسة المستقلة، وعدم وجود فروق تعزى لأي من هذه المتغيرات باستثناء متغير نوع اختصاص كلية الدراسة، إذ أن الفروق كانت لصالح طلبة الصناعة إذ يتميزون باتجاهات مهنية ايجابية جداً أكثر من غيرهم يليهم طلبة اختصاصات كلية التقنية إذ أن اتجاهاتهم المهنية كانت بدرجة متوسطة، بينما لم تكن اتجاهات طلبة الكليات إدارة الإعمال على ما يرام، وهذه النتيجة لم يكن في نتائج الدراسات السابقة ما يشير إليها أو ما يشابه ذلك.

٤-٤. ملخص النتائج:

توصلت الدراسة **إلى** أن معظم أفراد عينة الدراسة كان معدلهم جيد جداً بتكرار بلغ (٢٠٠) وبنسبة مئوية (٥١,٤)، يليها فئة من تقديرهم في الثانوية العامة جيد فأدني بنسبة وصلت إلى (٣٣,٢%) بينما جاءت فئة ممتاز بأدنى تكرار بلغ (٦٠) وبنسبة مئوية (١٥,٤). وأن معظم أفراد عينة الدراسة كانوا يقيمون في المدن بتكرار بلغ (٣٢٤) وبنسبة مئوية (٨٣,٣)، بينما بلغ عدد سكان القرى أو البادية (٦٥) وبنسبة مئوية (١٦,٧) وهذا يعكس التوزيع الطبيعي للسكان. **و**أن معظم أفراد عينة الدراسة يدرسون في كليات "تقنية" بتكرار بلغ (٢٥٩) وبنسبة مئوية (٦٦,٦)، فيما بلغت نسبة طلبة كلية الصناعة (١٨,٨)، بينما حصل طلبة إدارة الأعمال على أدنى تكرار بلغ (٠,٥٧) وبنسبة مئوية (١٤,٧).

أن معظم أفراد عينة الدراسة كان معدل دخل أسرهم الشهري أقل من ٥٠٠٠ ريال بتكرار بلغ (١٩٧) وبنسبة مئوية (٥٠,٦)، ونستنتج أن معظم فئات الدخول هي الأسر من المستويات الاقتصادية الحسنة.

وتوصلت الدراسة أن غالبية أفراد عينة الدراسة كانت أسرهم كبيرة الحجم من فئة ١٠ أفراد فأكثر ويبدو أن هناك تدني في نسب التعليم الجامعي والعالي في صفوف أرباب الأسر الذكور وهذا ينطبق بشكل اكبر على الإناث ربات البيوت إذ أن فئة "الأميات" جاءت بأعلى تكرار بلغ (١٢٢) وبنسبة مئوية (٣١,٤) وربما يعود تدني مستويات التعليم لأرباب الأسر في المجتمع السعودي تحديداً عند ذوي التعليم التقني إلى وجود فرص عمل ومجالات متعددة في الحياة بسبب الانفتاح الاقتصادي، والثروة النفطية وما ترتب عليها. والمهم ارتفاع معدلات الطلبة أن فئة "جيد جداً" جاءت بأعلى تكرار بلغ (١١٦) وبنسبة مئوية (٢٩,٨)، بينما جاءت فئة "مقبول" بأدنى تكرار بلغ (٣٨) وبنسبة مئوية (٩,٨).

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج الهامة: بخصوص الاتجاهات المهنية لطلبة الكليات التقنية بمنطقة الجوف جاء بعد الميول والقدرات الشخصية في المرتبة الأول يليه في المرتبة الثانية البعد الاقتصادي، يليه البعد الأكاديمي في المرتبة الثالثة. بينما جاء البعد الاجتماعي في المرتبة الأخيرة. وبناءاً على تلك المعطيات إن مكونات الاتجاه المهني عند طلبة الكليات التقنية في المجتمع السعودي كانت نتيجة بعد الميول والقدرات الشخصية وهذا أمر يقر بأنه ايجابي ينم عن وعي وإدراك ناضجين ويتفق مع أطروحات النظرية العلمية الحديثة التي تؤكد عنصر الرغبة والميول في عملية الاختيار وذلك للارتباط والعلاقة القوية بين الاختيار السليم المبني على الميول، والقناعة والإدراك الكافيين للاختصاص والعمل، وكذلك عنصر الميول القدرات الشخصية وما يتوافر به من إمكانيات فكرية وبدنية تناسب الاختيار لمهنة المستقبل؛ فالعلاقة قوية بينها وبين النجاح في العمل.

وأهم ألابعاد الاقتصادية كان رغبة الطلبة بالعمل في مهنة تحقق مردود مادي كبير ولكونه يسمح لهم (التعليم التقني) بأداء عمل حر في المستقبل، كما يعتبر التعليم المهني مهم في نجاح عملية التنمية الاقتصادية، وكذلك يسرع التعليم التقني من تطوير المجتمع اقتصادياً. إن جميع المؤشرات الاقتصادية الواردة والتي نالت أهمية مميزة تجسد ذاتها في اتجاهات الطلبة واختياراتهم المهنية بلا منازع على صعيد البعد الاقتصادي.

ولا يعتقد الطلبة أن مهن التعليم التقني لا تصلح إلا للفقراء بمعنى أن هذا النوع من التعليم التقني لا يقتصر على الفقراء بل الكل شركاء في مزاولته، وهو على قدر من الأهمية لجميع الفئات.

وبالنسبة للأبعاد الاجتماعية الطلبة يرغبون بالعمل في مهنة تحقق لي مكانة اجتماعية كبيرة، ولكون التعليم التقني يعد تجربة رائدة بكل المعايير في السعودية؛ فكان دخولهم الكليات

التقنية بناءاً على قناعتهم بهذه التجربة الرائدة في المجتمع السعودي والتي تعد تطورات غير مسبوقة على صعيد المنطقة بتنظيمها وأهدافها وأهميتها، والحاجة المجتمعية، والاقتصادية لها في مجتمعنا. والمهم في الإبعاد الاجتماعية المكونة لاتجاهات طلبة الكليات التقنية هو أن اختيارهم للتعليم التقني كان يتناسب مع قدراتهم ومهاراتهم وميولهم.

وفي بعد الميول والقدرات الشخصية، يؤمن الطلبة بأن التعليم المهني يزودهم بمهارات ضرورية في الحياة العملية، كما ينظر الطلبة بنفس الأهمية إلى التعليم المهني ينمي الاعتماد على النفس لديهم لذلك تخصصوا به. ويدرك الطلبة التعليم التقني والمهني يحتاج قدرات جسمية، وعقلية كالتعليم العام. وأشاروا قبولهم في الكلية التقنية لم يكن بمحض الصدفة أو بشكل عشوائي أنما كان من خلال تخطيط واعي ومدرك مسبقاً، كما وأن الطلبة يدركون تماماً أن التعليم التقني والمهني يحتاج إلى قدرات، ومهارات عقلية، وجسمية معاً على حد السواء.

وتوصلت الدراسة إلى وجود ثقة عالية عند الطلبة بخصوص عملهم المستقبلي في المهنة التي خططوا لها، وهذا مرتبط بسوق العمل الذي يحتاج لمثل مخرجات التعليم التقني من كوادر بشرية مؤهلة علمياً وعملياً وفق متطلباته وحاجاته.

ووجدت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر معدل الثانوية العامة في جميع الأبعاد وفي الأداة ككل، إذ أن الفروق كانت حول البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي، كما وجدت فروق في بعد الميول والقدرات الشخصية، وحول البعد الأكاديمي. وكانت الفروق لصالح من معدلاتهم جيد فأدنى. كما وجدت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر مكان إقامة الأسرة في البعد الاقتصادي والاجتماعي والأداة ككل، وجاءت الفروق لصالح سكان المدينة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في باقي الأبعاد.

وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحـصائية (α = ٠,٠٥) تعــزى لأثر نوع الكلية والدخل وحجم الأسرة في جميع الأبعاد وفي الأداة ككل. وهذا يعني إن أبعـاد الاتجاهات المتعلقة بالبعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، وبعد الميول والقدرات الشخـصية، والبعد الأكاديمي تأثيرها واحد في اتجاهات الطلبة ولا تختلف باختلاف فئـات نـوع الكليـة والاختصاص الذي يدرس فيه الطالب أو الدخل الشهري لأسرة الطالب، وعدد أفراد الأسرة.

وبخصوص العوامل المؤثرة في تكوين اتجاهات الطلبة المهنية واختياراتهم. وتوصلت النتائج أن عامل توجيهات الأسرة كان ذو مكانة مميزة في التـأثير علـى اتجاهـات الطلبـة وتوجيهها فأن النسق الأسري يمارس دورة بفاعلية في رعايـة الـشباب وتـوجيههم ورسـم اتجاهاتهم وتكوينها نحو أمور حياتية شتى ومنها الميول المهنية والتخصص للعمـل بمجـال ترغبه الأسرة.

أما العامل الثاني المؤثر في تكوين الاتجاهات المهنية لطلبة الكليات التقنية كان عامل الارتياح النفسي في المهنية، وهذا يعود إلى تطلعات الطلبة ورغبتهم في أن تكون أجواء العمل ومتطلباته، وظروفه مصدر للاستقرار النفسي، والشعور بالارتياح لكي يتمكن من الاندماج فيه، وتقديم الأدوار والنشاطات المطلوبة منه بأكمل وجه، ومن خلاله يستطيع الحفاظ على توازنه النفسي والاجتماعي في الحياة العامة؛ فالعمل ونوعه ومناسبته لميول الفرد النفسية عامل مهم مؤثر في تكوين اتجاه الفرد واختياراته المهنية.

وكان العمل الثالث ما يتعلق بالوضع الاقتصادي للمهنة، بمعنى المردود المادي من مهنة المستقبل كان له دوراً مؤثراً على تكوين اتجاه الطلبة المهني ولكن بدرجه ثالثة، وهذا يعود إلى تحولات عديدة يشهدها المجتمع السعودي من أبرزها الأوضاع الاقتصادية الصعبة،

وارتفاع الأسعار من جانب، وتزايد متطلبات الحياة المعيشية المعاصرة إذ تركت تأثيراتها على تكوين منظور خاص تجاه التخصص في مهنة المستقبل.

وبخصوص العوامل المؤثرة على اختيار الدراسة في الكلية التقنية كان عنصر الرغبة الشخصية للطلبة في الاختصاص، يليها الميول الشخصية كانت الدافع للدراسة في الكلية التقنية، إضافة إلى دافع القرب المكاني للكلية التقنية. ويتضح للباحث أن اختيارات الدراسة في الكلية التقنية كانت ايجابية عند الطلبة السعوديين، وبنسب متفاوتة؛ فقد كان التحاقهم بهذه الكليات ينم عن رغبة تامة لديهم في الاختصاص، ولكونها كليات تقنية تتناسب وميولهم المهنية في الأساس لذلك التحقوا للدراسة فيها عن قناعة ورغبة أكيدة، وتخطيط سليم وهذه النتيجة على الأقل تسود فئة ليست بقليله العدد وتتجاوز ما يقارب نصف العينة، وهذا يعكس وجود وعي علمي، وأكاديمي، والاهم توافر وعي مهني سليم مخطط له ومدرك مسبقاً لدى طلبة الكليات التقنية في المجتمع السعودي.

وكان مستوى رضا الطلبة بدرجة كبيرة بنسبة مئوية (٤٦,٠)، وهي نسبة كبيرة عند الطلبة يليها نسبة (٣٨,٦%) درجة رضاهم متوسطة عن اختصاصاتهم، وهذا يدل أن الأغلبية من طلبة الكليات التقنية في المجتمع السعودي في حالة رضا ايجابي عن الاختصاص. ولم تجد الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) في درجة رضا الطلبة عن تخصصهم الأكاديمي، والتعليم التقني بالكلية تعزى لأثر معدل الثانوية العامة. ومكان الإقامة، ونوع الكلية، والدخل الشهري للأسرة، وعدد أفراد الأسرة.

بالنسبة لوصف وتحديد الاتجاه المهني العام عند الطلبة؛ فقد كان إيجابي جداً بأعلى تكرار بلغ (١٩٠) وبنسبة مئوية (٤٨,٨)، وهي تشكل نسبة الأكثرية من طلبة الكليات التقنية في المجتمع السعودي، أما من كان مستوى اتجاههم نحو مهنة المستقبل إيجابي بدرجة

متوسطة نسبتهم (٣٥,٧%) من الطلبة، بينما جاءت فئة "اتجاه سلبي" بأدنى تكرار بلغ (١٨) وبنسبة مئوية (٤,٦)، وهي نسبة قليلة جداً.

ولم تجد الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر معدل الثانوية العامة، ومكان الإقامة، والدخل الشهري للأسرة، وعدد أفراد الأسرة. بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر نوع الكلية، وجاءت الفروق لصالح كل من تخصصات الصناعة، وتخصصات التقنية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات بناءاً على تلك النتائج، تالياً ذكرها.

٤-٤. توصيات الدراسة:

خرجت الدراسة بعدة توصيات أهمها :-

١. ضرورة وضع خطة شاملة لتطوير التعليم التقني، ومنهاجه، والاهتمام بنوعية التخصصات التقنية بما يتلاءم، واحتياجات المجتمع السعودي، والعمل على تبادل خبرات المتخصصين، وتطوير كفاءة العاملين في مجال التعليم التقني.

٢. تكثيف برامج الإرشادية والتوجيه المهني للطلبة في مراحل الدراسة المدرسية الهادفة إلى بناء اتجاهات مهنية مستقبلية ايجابية تتلاءم وميولهم وقدراتهم، وحاجات المجتمع وسوق العمل من جانب، وتحفيزهم للدراسة في التعليم التقني، وتعريفهم بأهميته، ودوره في تنمية البلاد وتطويرها خاصة عند الطلبة من ذوي المعدلات العالية، وسكان الريف.

٣. تطوير المناهج المدرسية لتحتوي على موضوعات هامة في الاختيار المهني والتخصص في العمل المستقبلي، وإبراز أهمية التعليم التقني في مشاريع التنمية المجتمعية.

٤. العمل على توعية الأسرة السعودية، والطلبة في مختلف المراحل التعليمية بأهمية التعليم التقني وكذلك المهني في المجتمع السعودي، ودوره في تحقيق مشروعات التنمية الشاملة المستدامة، وذلك عبر مختلف وسائل الإعلام والاتصال.

٥. توصي الدراسة الباحثين، والمتخصصين بأهمية إجراء المزيد من الدراسات لاستكمال وإثراء الموضوع وخاصة حول تطوير التعليم التقني، ومدى ارتباطه بحاجة المجتمع السعودي، والعمل على تنمية اتجاهات طلبة الثانوية العامة نحو التعليم التقني.

٦. بناءاً على نتائج هذه الدراسة توصي الدراسة بضرورة الاهتمام الجاد بالعمل على تعزيز دور المرأة السعودية، وتشجيعها للالتحاق بالدراسة في الكليات التقنية وتوجيهها للعمل في المهن التقنية المستقبلية، إذ إن معظم نتائج الدراسات السابقة قد توصلت لقضية هامة مفادها وجود علاقة بين الجنس، والاتجاهات المهنية ومستوى نضجها، ولصالح الإناث في مجتمعات مجاورة، ولان قطاع الإناث في المجتمع السعودي لا يزال دون استثمار بالشكل المطلوب.

قائمة المصادر والمراجع.

المراجع العربية

أبو جراد (١٩٩٤). تطوير التعليم التقني وضرورته في المجتمعات العربية، **ورشة عمل مؤسسة الاستثمار والإنماء**، غزة، فلسطين.

التهامي، عمر أحمد (٢٠٠٩) . التعليم التقني ..السبيل إلى توطين التقنية، **ورقة عمل**، جدة، منشور بموقع www.bab.com. الرياض.

الجراجرة، عيسى حسن (١٩٨٦) . التعليم والتدريب المهني في الأردن واقعه وتطلعاته المستقبلية، **رسالة الخليج العربي**، مجلد ٦، عدد ٧. ص١٩٧-٢٤٨

جعنيني، نعيم والكوخن، أمين (٢٠٠٠) . اتجاهات طلبة السنة الأولى في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية نحو التخصص في التربية المهنية، **سلسلة الدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية**، الجامعة الأردنية، عمان.

الجندي، علي حسن (١٩٨٩). **العلاقة بين الاختيار المهني للطلبة وبين الرضا المهني لآبائهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

جودت عزت وسعيد حسني (١٩٩٧). **التوجيه المهني ونظرياته**, دار الثقافة للنشر والتوزيع, الطبعة الأولى, عمان.

جون كيشارد, وميشال هيتر (٢٠٠٩). **التوجيه التربوي والمهني بين النظريات والتطبيق,** ترجمة خالد مجيدي, الطبعة الأولى, علم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع.

الحربي، مشعل فراج (٢٠٠٧). **عزوف طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت عن التعاليم المهني وعلاقته ببعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية،** ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

حمدي، نزيه (١٩٨٩). دور المؤسسات التربوية والاجتماعية في التوجيه المهني للفتيات والنساء، **الدورة التدريبية الإقليمية للتوجيه المهني للفتيات والنساء،** فندق عمون، عمان.

خليفة، عبد الطيف ومحمود، عبد المنعم (١٩٩٩). **سيكولوجية الاتجاهات المفهوم- القياس- التغيير.** دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

خطايبة، يوسف (٢٠٠٩). التوجهات المهنية عند الشباب الجامعي:دراسة ميدانية في الأردن، **المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية،** المجلد (٢)، العدد (٢)، عمان، الأردن.

خمش، مجد الدين (٢٠٠٤). **الدولة والتنمية في إطار العولمة،** دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان.

دائرة القبول والتسجيل (١٠١٠). بيانات وتقارير إحصائية، **الكلية التقنية بمنطقة الجوف،** الرياض، المملكة العربية السعودية.

الداهري، صالح حسن (٢٠٠٥). **سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته،** دار وائل، عمان، الأردن.

الدقس، محمد (٢٠٠١). سوسيولوجيا الصنائع عند ابن خلدون، دراسة في علم اجتماع العمل، **مجلة جامعة الملك سعود،** م١٣، الآداب ١. ص ٣٨٢

الدقس، محمد عبد المولى (١٩٩٩). **علم الاجتماع الصناعي،** ط١، المكتبة الوطنية، عمان، الأردن.

دويرار، محمد (٢٠٠٤). **أصول علم النفس المهني والصناعي والتنظيمي وتطبيقاتـــه**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

الزوبعي، عيد محمود والجنابي، عماد حازم (٢٠٠٣). **تطوير مناهج التعليم التقني والتدريب المهني**، الطبعة الأولى، دار الكتب الجامعية، بنغازي.

الزيات، كمال عبد الحميد (٢٠٠١). **العمل وعلم الاجتماع المهنـــي**، دار غريـــب للطباعـــة والنشر والتوزيع، القاهرة.

سوسن بدرخان, (٢٠٠٦). **التربية المهنية مناهج وطرائق التدريس**, الطبعـــة الأولـــى, دار جرير للنشر والتوزيع.

الصمادي، فايز (١٩٨٨). **العلاقة بين توجيهات الوالدين ومـــستواهما التعليمـــي ومقـــدار دخلهما وبين نضج الاتجاه المهني عند أبنائهما في الصف الثالث الثانوي الأكاديمي من الذكور والإناث في محافظة عمان**، رسالة ماجستير غيـــر منـــشورة، الجامعـــة الأردنية، عمان.

الضرابعة، ازدهار تركي (٢٠٠٧). **دور الأسرة والمدرسة في الاختيار المهني كمـــا يدركها طلبة المرحلة الثانوية المهنية في الأردن**، رسالة ماجستير غيـــر منـــشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

الطالب، نزار وكامل، لويس (١٩٩٣). **علم النفـــس**، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.

الطراونه، نهى (٢٠٠٠)، **العوامل المؤثرة على قرارات طلبـــة الـــصف العاشـــر الأساســـي الالتحاق بالتعليم المهني في المدارس الحكومية بمحافظة الكرك**، رســـالة ماجـــستير غير منشورة، جامعة مؤتة، عمان، الأردن.

عبد الحميد مزيان (١٩٨١). **النظرية لاقتصادية عند ابن خلدون وأسس من الفكر الإسلامي والواقع المجتمعي، –دراسة فلسفية اجتماعية،** الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.

عدس، عبد الرحمن وتوفيق، محي الدين (١٩٩٢). **علم النفس العام،** مكتبة الأقصى، عمان.

عطوى، جودت (١٩٨٨). **أنماط الميول المهنية عند طلبة المرحلة الثانوية الأكاديمية في مدينة عمان،** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

علوان، سحر مفلح (٢٠٠١). **التفاوت في الاتجاهات المهنية بين طلبة الصف الأول الثانوي المهني في كل من الريف والمدينة في محافظة البلقاء،** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

عويد سلطان الهذال (٢٠٠٣). **سيكولوجية التوجيه المهني,** جامعة الكويت.

العيدة، ناجح عارف (١٩٩٧). **مهنة التعليم وعلاقتها بالمكانة الإجتماعية للمعلم من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين أنفسهم،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

عيسوي، عبد الرحمن (٢٠٠٤). **علم النفس المهني والصناعي،** دار أسامة للنشر، عمان.

الغريب، عبد العزيز (٢٠٠٥). **المدنية الإنسانية:** دراسة مسحية، مكتبة التربية العربية لدول الخليج، الرياض.

كمال، طارق (٢٠٠٧). **علم النفس المهني والصناعي،** مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

الكواري، صباح سعيد، وزميله (١٩٩٨)، **التعليم المهني والتدريب في الدول المتقدمة دراسة مقارنة،** مكتبة العبيكان، الرياض.

مجدي عبد الكريم، (١٩٩٠). الرضا عن الدراسة بكليات التربية وحب التعليم كمهنـــه لـــدى طلاب وطالبات شعب التعليم الفني والتعليم الأساسي، **مجلة كلية التربية المنوفية** ع٧ السنة الخامسة ص ١١٥–١٦٥.

محمد السبايبة (١٩٩٨). **اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي نحو التعليم المهني وعلاقتها ببعض المتغيرات**, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة اليرموك, اربد–الأردن.

محمد بن شحات الخطيب, (١٩٩٤), التوجيه المهني في التعليم الجامعي بالمملكـــة العربيـــة السعودية، **مجلة جامعة الملك سعود** م٦ العلوم التربوية والدراسات الإســـلامية (١), الرياض ص١_٢١٠.

محمود، ميسر ياسين (١٩٩٩). **الميول المهنية وعلاقتها بـــالجنس والتخـــصص والنـــضج المهني لدى طلبة الصف الثاني الثانوي الأكاديمي**" رسالة ماجستير غيـــر منـــشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

محمود، ميسر ياسين (١٩٩٩). **الميول المهنية وعلاقتها بـــالجنس والتخـــصص والنـــضج المهني لدى طلبة الصف الثاني الثانوي الأكاديمي**" رسالة ماجستير غيـــر منـــشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

مدانات، حيدر جميل (١٩٨٢). **أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية ومـــستوى تعلـــيم الأب وتحصيل الطالب على اتجاهات طلبة الصف الثالث الإعدادي الذكور نحـــو التعلـــيم المهني**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

مقدمة ابن خلدون، **كتاب العرب وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومـــن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**، ف٥. ص٣٠٤

منظمة اليونسكو (٢٠٠٦). التقرير السنوي للتنمية البشرية، عمان، الأردن.

نصر الله، علي محمد (١٩٩٠). أسس تخطيط وتنظيم عملية التعليم والتدريب المهني، **منظمة العمل العربية**، القاهرة، مصر.

النصر، رافع والسعود، راتب (١٩٩٣). العوامل التي تسهم في اختيار الطالب الأردني في الجامعات وكليات المجتمع الأردنية لمهنة المستقبل ومدى الرضا عنها، **مجلة البحوث والدراسات**، مجلد ٨، عدد ٣. ص٧٣-٧٦

النيرب، فريد عبد الرحمن (١٩٩٨). **واقع منهاج التعليم التقني في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

هدى طاهر (١٩٩٨). سلوك النمط (أ),(ب) في علاقته بالميول والاختيار المهني، **مجلة العلوم الاجتماعية**، العدد (٤), المجلد (٣٢), ص١١١-١٤٦.

هناء عطية (١٩٠٥). **التوجيه التربوي والمهني**, مكتبة النهضة المصرية, القاهرة.

وزارة التربية والتعليم السعودية (٢٠١٠)، **تقارير وزارة التربية والتعليم**، الرياض. المملكة العربية السعودية.

وزارة التعليم العالي السعودية (٢٠١٠). بيانات التعليم التقني والمهني، **الكتاب الإحصائي السنوي**، الرياض، المملكة العربية السعودية.

بلقيس، أحمد ومرعي، توفيق (١٩٨٤). **الميسر في علم النفس التربوي**، دار المعارف، عمان.

المراجع الاجنبية

Barak. ALibrowsky, I. & Shiloh, S, (1989). Congitive determinants of interests: An extension of a theoretical model and initial empirical examination. Journal of Vocational Behavior, 34,318-334.

Gasper, T. Howard. (1975). The Relation Between the Career Maturing and the Occupational Plans of Selected High School Juniors. Disseration abstract, Vol.37.N.1.

Grolier, Multimedia Encyclopedia , 1997

Nicholas Abercromblie.(2000). The Penguin Dictionary of Sociology. etal London: penguin Books.

Super, D. E,and Jordaan, J.P.(1982), Careers in the making: floundering, trail, and stabilization after high school. New York: Teachers College Press. Columbia University, (in press).

The New Encyclopedia Britannica ,1990 : 414 ,415

الملاحق

ملحق (١)

استبانه الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الطالب:

يقوم الباحث بدراسة ميدانية **حول الاتجاهات المهنية لطلبة الكليات التقنية بمنطقــة الجوف**، وذلك كمتطلب لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع. لذا نأمل منكم قراءة تساؤلات هذه الإستبانة والإجابة عنها بكل موضوعية، علماً بأن المعلومات الــواردة لــن تــستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحث: محمد الشراري

كلية الدراسات العليــا

الجامعــة الأردنيــــــة

المعلومات الشخصية: يرجى وضع دائرة حول رمز الإجابة

١- معدل الثانوية العامة: ١- مقبول ٢ - جيد

٣- جيد جداً ٤- ممتاز

٢ - مكان إقامة الأسرة: ١- قرية/ بادية ٢- مدينة

٣ - نوع الكلية التي تدرس فيها: ١- التجارة ٢ - الصناعة

٣- الزراعة ٤- إدارة أعمال ٥- أخرى حدد..........

٤ - الدخل الشهري للأسرة:

١ - أقل من ٥٠٠٠ ريال ٢ - من ٥٠٠٠ - ١٠٠٠٠ ريال

٣ - من ١٠٠٠١ - ١٥٠٠٠ ريال ٤ - من ١٥٠٠١- ٢٠،٠٠٠ ريال

٥ - من ٢٠،٠٠١ ريال فأكثر

٥ - عدد أفراد الأسرة : ١- ٣ أفراد فأقل ٢- من ٤-٦ أفراد

٣- من ٧-٩ أفراد ٤- ١٠ أفراد فأكثر

٦ - مستوى تعليم الأب: ١ - أمي ٢- ابتدائي ٣- إعدادي ٤- ثانوي

٥- دبلوم ٦- بكالوريوس ٧- دراسات عليا

٧ - مستوى تعليم الأم: ١ - أمي ٢- ابتدائي ٣- إعدادي ٤- ثانوي

٥- دبلوم ٦- بكالوريوس ٧- دراسات عليا

٨- المعدل التراكمي في الكلية: ١- مقبول ٢- جيد ٣- جيد جداً ٤- ممتاز

١٠- إن كل شخص يفكر في مهنة ليعمل بها بعد التخرج، وعادةً هناك عدة عوامل تحدد اتجاهاته نحو ذلك العمل، **ما أهم عامل أخذته بالاعتبار عند اختيارك لمهنة المستقبل؟** (حدد/ لغاية عاملين فقط):

١. الأسرة، توجيهات الوالدين، أخ، أخت...

٢. الوضع الاقتصادي، المردود المادي الكبير...

٣. نوع المهنة، وطبيعة العمل الجيد...

٤. الوضع التعليمي، مناسبة العمل للمؤهل والاختصاص..

٥. المكانة والمركز الاجتماعي للمهنة...

٦. المكانة السياسية للمهنة ...

٧. الارتياح النفسي والشعور بالراحة في العمل...

١١- ما هي أهم العوامل التي دفعتك إلى الدراسة في الكلية التقنية؟ **(حدد لغاية عاملين فقط)**

١- المعدل في الثانوية العامة   **٢- القرب المكاني للكلية**

٣- ميولي الشخصية   **٣- عدم وجود بديل**

٥- رغبتي في الاختصاص   **٦- توفر فرص عمل له**

١٢- إلى آي درجة أنت راضٍ عن تخصصك الأكاديمي؟ **(حدد إجابة واحدة فقط)**

١. راضٍ إلى درجة كبيرة

٢. راضٍ إلى درجة متوسطة

٣. راضٍ بدرجة قليلة

٤. غير راضٍ على الإطلاق

١٣- كيف تحدد مستوى اتجاهك العام نحو مهنتك المستقبلية؟

١. إيجابي جداً

٢. إيجابي متوسط

٣. إيجابي قليل

٤. سلبي

١٤- أرجو قرأت الفقرات التالية ووضع إشارة ( ) مقابل الإجابة التي تناسب اتجاهك:

الرقم	الفقرة	موافق	محايد	معارض
	البعد الاقتصادي			
١	يسمح لي التعليم المهني بأداء عمل حر في المستقبل			
٢	يجنبني التعليم التقني المهني مشكلة البطالة			
٣	يسرع التعليم التقني من تطوير المجتمع اقتصادياً			
٤	أرغب بالعمل في مهنة تحقق لي مردود مادي كبير			
٥	يسهل التعليم المهني في عملية الالتحاق المبكر بسوق العمل			
٦	يعتبر التعليم المهني مهم في نجاح عملية التنمية الاقتصادية			
٧	اعتقد أن مهن التعليم التقني لا تصلح إلا للفقراء			
	البعد الاجتماعي	**موافق**	**محايد**	**معارض**
٨	أرغب بالعمل في مهنة تحقق لي مكانة اجتماعية كبيرة			
٩	يعد التعليم المهني مماثلا في الأهمية للتعليم الأكاديمي			
١٠	أخطط لمسار العمل الذي يوجهني له والدي			
١١	يعد التعليم التقني تجربة رائدة بكل المعايير في السعودية			
١٢	لا أشجع أحد إخواني أو أقاربي بالدراسة في الكليات التقنية			
١٣	إن التحاق الشخص بمهنة ما غالباً ما يأتي بالصدفة			
١٤	يودي التعليم المهني التقني إلى مركز اجتماعي جيد			
١٥	ينظر الناس إلى طلبة التعليم المهني نظرة متدنية			

الرقم	الفقرة	موافق	محايد	معارض
١٦	العمل التقني مهم للذكور أكثر من الإناث			
	بعد الميول والقدرات الشخصية	**موافق**	**محايد**	**معارض**
١٧	القدرات الذاتية أهم من الميول والرغبات في اختيار العمل			
١٨	يتناسب اختياري المهني مع قدراتي ومهاراتي			
١٩	يزودني التعليم المهني بمهارات ضرورية في الحياة العملي			
٢٠	يساعدني التعليم المهني في تنمية قدراتي الجسمية والعقلية			
٢١	ينمي التعليم المهني الاعتماد على النفس			
٢٢	يوفر لي التعليم التقني والمهني اكتشاف قدراتي وتنميتها			
٢٣	يفضل أن تكون رغبة الطالب معيار رئيس للالتحاق بالتعليم			
٢٤	يشعرني التعليم التقني والمهني بالرضا عن نفسي			
	البعد الأكاديمي	**موافق**	**محايد**	**معارض**
٢٤	لا يوجد مبحث تربية مهنية يساعد في التخطيط لبناء اتجاه ايجابي سليم			
٢٥	اختياري للتخصص الدراسي كان بناءً على توجهاتي المهنية			
٢٦	تدني التحصيل الأكاديمي سبب التحاقي بالكلية التقنية			
٢٧	واثق جداً بأنني سأعمل في المهنة التي أخطط لها			
٢٨	يتطلب التعليم التقني والمهني تفوقا علميا كالتعليم الأكاديمي			
٢٩	يتطلب التعليم التقني والمهني قدرات جسمية وعقلية كالتعليم			
٣٠	قبولي في الكلية التقنية لم يكن بمحض الصدفة			

١٥- هل لديك ملاحظات يمكن لك ابدائها؟   ١- نعم   ٢- لا

....

....

....

وشكرا لتعاونكم

انتهت الإجابة

OCCUPATIONAL ATTITUDES FOR STUDENTS OF TECHNICAL COLLEGES IN THE REGION OF AL-JOUF - SAUDI ARABIA.

Prepared by:

Mohamed Awad Mefleh All Sharari

Supervised by

Dr. Mohamed EL-DAKS. Prof

Abstract

The purpose of this study is to identify the most important professional attitudes of students of technical colleges in Al Jouf, and the relationship with some social variables such as :, high school average, place of residence of the family, and the type of college, the family's monthly income, level of education of father, mother and several family members, the study was conducted on a sample of (389) students were selected by a stratified random sample, and used as a tool-resolution device of collecting data, descriptive statistics, and variance in the data analysis.

The survey found a set of results, most notably a positive

professional attitude among students, while there is no statistically significant differences attributable to the impact of the rate of high school, place of residence, monthly income, number of family members. While there are differences attributable to the impact of type of college, and in favor of industrial specialties, and technology. The degree of satisfaction of students about their competence and their future careers and without any significant difference .

The study found that the directives of the family, and psychological satisfaction in the profession, and the economic repercussions were the most important factors influencing in the formation of professional attitudes among students. As was the order of the attitudes in order of importance as follows: After orientation and personal capacities, followed by the economic dimension, then the academic dimension and the social dimension, the study found statistically significant differences attributable to the impact of the rate of high school and the residence of the family, was the differences in favor of the city's population, and those grades good There are no differences attributable to the rest of the variables. The study recommended the development of educational curricula, and the intensification of extension programs and vocational guidance for students, schools, colleges, and the integration of Saudi women to engage in technical education.